تقريب شذا العرف في فن الصرف

للعلامة الشيخ

أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي

المتوفى سنة (١٣٥١هـ)

تأليف

الفقير إلى عفو ربه

أبي سعيد مختار بن سعيد الحضرمي

دار الحديث السلفية بالحامي

المكتبة السلفية بالحامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

المكتبة السلفية بالحامي

+967-5340739 +967-771429808

https://t.me/+Z29S6k5URAszMWE0

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقدِّمةُ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّنَا نَحْمَدُ اللهَ ﷻ عَلَى نِعَمِهِ وَآلَائِهِ الجَزِيلَةِ الَّتِي إِنْ عُدَّتْ لَمْ تُحْصَ، وَمِنْ أَجَلِّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا -بَعْدَ الإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ وَالأَمْنِ وَالأَمَانِ- مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ طَلَبِ العِلمِ الشَّرْعِيِّ وَالِاسْتِفَادَةِ مِنَ الوَقْتِ.

أَلَا وَإِنَّ مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى طَالِبِ العِلمِ الشَّرْعِيِّ أَهَمِّيَّةَ عِلمِ الصَّرْفِ، وَأَنَّهُ العِلْمُ المُلَازِمُ لِلنَّحْوِ، فَلَا يَقِلُّ أَهَمِّيَّةً مِنْهُ؛ لِكَوْنِهِ عِلْمًا يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الْكَلِمَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ وَلَا بِنَاءٍ؛ فَلَا يَنْبَغِي لِطَالِبِ العِلْمِ أَنْ تَقْصُرَ هِمَّتُهُ فِيهِ.

عَمَلِي فِي هَذَا الكِتَابِ "تَقْرِيب شَذَا العَرْف فِي فَنِّ الصَّرْف":

١- حَذَفْتُ غَالِبَ مَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الخِلَافَاتِ المَذهَبِيَّةِ، وَالنُّقُولَاتِ المُخْتَلِفَةِ، وَمَا كَانَ صَعْبًا عَلَى البَادِئِ فَهْمُهُ، أَوْ كَانَ مُكَرَّرًا، أَوْ تَوَسَّعَ فِيهِ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَالشُّرُوطِ وَالتَّنبِيهَاتِ وَالخَوَاتِيمِ، وَمَا لَيسَ مِنَ الصَّرْفِ، كَإِدْغَامِ المُتَقَارِبَينِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُعِيقُ سَيْرَ البَادِئِ فِي الطَّلَبِ، أَوْ يُقَلِّلُ هِمَّتَهُ وَيُضعِفُ مِنْ مَعْنَوِيَّاتِهِ.

٢- اعْتَنَيْتُ بِضَبطِ النَّصِّ وَتَشْكِيلِهِ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَوْنًا لِلبَادِئِ فِي فَهْمِ الكِتَابِ، كَمَا أَنَّنِي قُمْتُ بِتَوْضِيحِ العِبَارَاتِ وَالمُصْطَلَحَاتِ الغَامِضَةِ.

٣- حَذَفْتُ بَعْضَ الأَبْوَابِ وَاسْتَبْدَلْتُهَا بِمِثْلِهَا مُخْتَصِرًا مِنْ كِتَابِنَا "التَّسْهِيل لِشَرْحِ ابْنِ عَقِيل"؛ لِكَوْنِ عِبَارَاتِهِ أَسْهَلَ وَأَخْصَرَ مِنْ عِبَارَاتِ المُصَنِّف.

٤- أَضَفْتُ زِيَادَاتٍ تَوْضِيحِيَّةً فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ الَّتِي اخْتَصَرَهَا الشَّارِحُ، وَجَعَلْتُهَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ، إِلَّا مَا كَانَ كَثِيرًا فَجَعَلْتُهُ فِي الحَاشِيَةِ، رَاجِيًا مِنَ اللهِ ﷻ أَنْ يَنْفَعَ بِذَلِكَ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَدْفَعَ عَنَّا كَيْدَ الحُسَّادِ وَالوُشَاةِ الْمُنْشَغِلِينَ بِنَا، وَأَنْ يَسْتُرَ بِهِ زَلَّاتِنَا يومَ المَعَادِ، ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾[الشعراء:٨٨-٨٩].

وفي الختام: لَا أَنْسَى شُكْرِي لِكُلِّ مَنْ تَعَاوَنَ مَعِي مِنْ مَشَايِخِي وَإِخْوَانِي الأَفَاضِل حَفِظَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَبَارَكَ فِيهِمْ، سَوَاءٌ كَانَتِ الإِعَانَةُ تَشْجِيعًا أَوْ مَشُورَةً أَوْ إِفَادَةً، نَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَهُمْ وَلِجَمِيعِ المُسلِمِينَ التَّوفِيقَ وَالسَّدَادَ.

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

كتبه
الفقير إلى عفو ربه
أبو سعيد مختار بن سعيد الحضرمي
دار الحديث السلفية بالحامي
١٧/ جمادى الآخر/ ١٤٤٥هـ

  

مُقَدِّمَةٌ فِي التَّصرِيفِ

الصَّرْفُ، وَيُقَالُ لَهُ: (التَّصْرِيْفُ)[(١)].

وَهُوَ لُغَةً: التَّغْيِيْرُ، وَمِنْهُ تَصْرِيْفُ الرِّيَاحِ، أَيْ: تَغْيِيْرُهَا.

وَاصْطِلَاحًا: [تَغيِيرٌ فِي بِنيَةِ الكَلِمَةِ؛ **لِغَرَضٍ لَفْظِيٍّ**، كَ(قَالَ)، أَصلُهَا: (قَوَلَ)، غُيِّرَ لَفظُهَا؛ طَلَبًا لِلخِفَّةِ، **أَوْ مَعنَوِيٍّ**، كَ(رَجُلٍ)، فَإِنَّهُ يُغَيَّرُ عِندَ الجَمعِ إِلَى (رِجَالٍ)].

وَمَوْضُوْعُهُ: الْأَلْفَاظُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ تِلْكَ الْأَحْوَالُ، كَالصِّحَّةِ وَالْإِعْلَالِ، وَالْأَصَالَةِ وَالزِّيَادَةِ، وَنَحْوِهَا.

وَيَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَمَكِّنَةِ [-أَي: الْمُعرَبَة-] وَالْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ.

وَوَاضِعُهُ: مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَرَّاءُ، بِتَشْدِيْدِ الرَّاءِ، وَقِيْلَ: عَلِيٌّ رضي الله عنه.

وَمَسَائِلُهُ: قَضَايَاهُ [-أَيْ: ضَوَابِطُهُ العَامَّةُ-] الَّتِي تُذْكَرُ فِيْهِ صَرِيْحًا أَوْ ضِمْنًا، نَحْوُ: كُلُّ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قُلِبَت أَلِفًا، وَنَحْوُ: إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسُبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُوْنِ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ[(٢)]، وَهَكَذَا.

وَثَمَرَتُهُ: صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطَأِ فِي الْمُفْرَدَاتِ، وَمُرَاعَاةُ قَانُوْنِ اللُّغَةِ فِي الكتابة.

وَاسْتِمْدَادُهُ: مِنْ كَلَامِ اللهِ تَعَالَى، وَكَلَامِ رَسُوْلِهِ ﷺ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ.

وَحُكْمُ الشَّارِعِ فِيهِ: الْوُجُوْبُ الْكِفَائِي[(٣)].

---

(١) وهما اسمان لمسمًّى واحد، وَهُوَ أم العلوم، والنحو أبوها. و(الصرف) يطلق ويراد به: رد الشيء عن وجهه، وعرَّفه ابن هشام، فقال: هو تغيير في بنية الكلمة لغرضٍ معنوي أو لفظي.

(٢) كـ(سيِّد)، أَصْلُهُ: (سَيْوِد)، فوجودها هنا ضمني، وهذه قاعدة مطَّردة عند اجتماع الواو والياء في كلمة سُبق إحداهما بالسكون، فتقلب الواو ياءً وتدغم الياء في الياء كما ترى.

(٣) أي: إِذَا قام به من يكفي سقط عن الباقين. وقوله: (وكلام العرب): هذا إلى سنة: (١٥٠ هـ)، وفيها توفِّي الشَّاعر إبراهيم ابن هرمَة، وهو آخِر مَن يُستشهدُ بكلامِهِ.

وَالْأَبْنِيَةُ: جَمْعُ (بِنَاءٍ)، وَهِيَ هَيْئَةُ الْكَلِمَةِ الْمَلْحُوظَة مِنْ حَرَكَةٍ وَسُكُوْنٍ، وَعَدَدِ حُرُوْفٍ، وَتَرْتِيْبٍ.

وَالْكَلِمَةُ: لَفْظٌ مُفْرَدٌ، وَضَعَهُ الْوَاضِعُ لَيَدُلَّ عَلَى مَعْنىً، بِحَيْثُ مَتَى ذُكِرَ ذَلِكَ اللَّفْظُ، فُهِمَ مِنْهُ ذلك المَعْنَى المَوْضُوْعُ هُوَ لَهُ.

تَقْسِيمُ الْكَلِمَة

تَنْقَسِمُ الْكَلِمَةُ إِلَى اسْمٍ، وَفِعلٍ، وَحَرفٍ:

فَالِاسْمُ: [كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ]، مِثْلُ: (رَجُلٍ)، وَ(كِتَابٍ). **وَالْفِعْلُ**: [كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ]، مِثْلُ: (كَتَبَ)، وَ(يَقْرَأُ)، وَ(احْفَظْ). **وَالحَرْفُ**: [كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعَنًى فِي غَيْرِهَا]، مِثْلُ: (هَلْ)، وَ(فِي)، وَ(لَمْ)، وَلَا دَخْلَ لَهُ [فِي (بَابِ الصَّرفِ)] كَمَا مَرَّ.

وَيَخْتَصُّ الِاسْمُ بَقَبُوْلِ حَرْفِ الجرِّ، وَ(أَلْ) [التَّعرِيفِيَّة]، وَبِلُحُوْقِ التَّنْوِيْنِ لَهُ، وَبِالْإِضَافَةِ[1]، وَبِالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ[2]، وَبِالنِّدَاءِ[3]، نَحْوُ:

الْحَمْدُ للهِ مُنْشِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمِ

وَنَحْوُ: ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ * قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ﴾[الصافات:١٠٤-١٠٥].

وَيَخْتَصُّ الْفِعْلُ بِقَبُوْلِ[4] (قَدْ)، وَ(السِّيْنِ)، وَ(سَوْفَ)، وَالنَّوَاصِبِ، وَالجَوَازِمِ، وَبِلُحُوْقِ تَاءِ الْفَاعِلِ، وَتَاءِ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ، وَنُوْنِ التَّوْكِيْدِ، وَيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ لَهُ، نَحْوُ:

---

(١) أي: الإضافة النحوية.

(٢) وهو أنفع العلامات، وهو: أن تنسبَ إلى الاسم ما تحصل به فائدة، كتاء (قمت) و(نا) الفاعلين وغيرهما من الأسماء، نحو: (هذا أخوك) و(هند أختك).

(٣) ولو قال: و(بالمنادى)، كان أولى.

(٤) (بقبول): بِفَتْح القاف، وَهُوَ الصواب، وبه نزل التنزيل، كقوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾[آل عمران:٣٧].

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾[الأعلى:١٤]، ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾[الأعلى:٦]، ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾[الضحى:٥]، ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران:٩٢]، ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾[الإخلاص:٣]، ﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا﴾[غافر:٧]، ﴿إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَا﴾[القصص:٢٥]، ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[يوسف:٣٢]، ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۞ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ﴾[الفجر: ٢٧-٢٨].

وَيَخْتَصُّ الحَرْفُ بِعَدَمِ قَبُوْلِ شَيءٍ مِنْ خَصَائِصِ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ.

المِيْزَانُ الصَّرْفِيُّ

١- لَمَّا كَانَ أَكْثَرُ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثُلَاثِيًّا، اعْتَبَرَ عُلَمَاءُ الصَّرْفِ أَنَّ أُصُوْلَ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَقَابَلُوْهَا عِنْدَ الْوَزْنِ بِـ(الْفَاءِ، وَالْعَيْنِ، وَاللَّامِ)، مُصَوَّرَةً بِصُوْرَةِ المَوْزُوْنِ، فَيَقُوْلُوْنَ فِي وَزْنِ (قَمَرَ) -مَثَلًا-: (فَعَلَ)، بِالتَّحْرِيكِ، وَفِي (حِمْل): (فِعْل)، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُوْنِ الْعَيْنِ، وَفِي (كَرُمَ): (فَعُلَ)، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ... وَهَلُمَّ جَرًّا، وَيُسَمُّوْنَ الحَرْفَ الْأَوَّلَ: (فَاءَ الْكَلِمَةِ)، وَالثَّانِيَ: (عَيْنَ الْكَلِمَةِ)، وَالثَّالِثَ: (لَامَ الْكَلِمَةِ).

٢- فَإِذَا زَادَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ:

- فَإِنْ كَانَتْ زِيَادَتُهَا نَاشِئَةً مِنْ أَصْلِ وَضْعِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ أَوْ خَمْسَةٍ [-وَلَا تَزِيدُ الأُصُولُ عَلَى خَمْسَةٍ-] زِدْتَ فِي المِيْزَانِ لَامًا أَوْ لَامَيْنِ عَلَى أَحْرُفِ (فعل)، فَتَقُوْلُ فِي وَزْنِ (دَحْرَجَ) -مَثَلًا-: (فَعْلَلَ)، وَفِي وَزْنِ (جَحْمَرِش): (فَعْلَلِل)، [فَاللَّامَانِ الأَخِيرَانِ تكرَارٌ لِأَصلٍ].

- وَإِنْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ تَكْرِيْرِ حَرْفٍ مِنْ أُصُوْلِ الْكَلِمَةِ، كَرَّرْتَ مَا يُقَابِلُهُ فِي المِيْزَانِ، فَتَقُوْلُ فِي وَزْنِ (قَدَّمَ) -مَثَلًا- بِتَشْدِيْدِ الْعَيْنِ: (فَعَّلَ)، وَفِي وَزْنِ (جَلْبَبَ): (فَعْلَلَ)، وَيُقَالُ لَهُ: مُضَعَّفُ الْعَيْنِ أَوِ اللَّامِ.

- وَإِنْ كَانَتِ الزِّيَادَةُ نَاشِئَةً مِنْ تَكْرِيرِ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حُرُوْفِ (سَأَلْتُمُوْنِيْهَا) -الَّتِي هِيَ حُرُوْفُ الزِّيَادَةِ- قَابَلْتَ الْأُصُولَ بِالْأُصُولِ، وَعَبَّرْتَ عَنِ الزَّائِدِ بِلَفْظِهِ [مَعَ مُرَاعَاةِ الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ]، فَتَقُوْلُ فِي وَزْنِ (قَائِمٍ) -مَثَلًا-: (فَاعِل)، وَفي وَزْنِ (تَقَدَّمَ): (تَفَعَّلَ)، وَفي وَزْنِ (اسْتَخْرَجَ): (اسْتَفْعَلَ)، وَفِي وَزْنِ (مُجْتَهِدٍ): (مُفْتَعِل)، وهكذا.

٣- وَإِنْ حَصَلَ حَذْفٌ فِي المَوْزُوْنِ حُذِفَ مَا يُقَابِلُهُ فِي المِيْزَانِ، فَتَقُوْلُ فِي وَزْنِ (قُلْ) -مَثَلًا-: (فُلْ)، وَفي وَزْنِ (قَاضٍ): (فَاعٍ)، وَفي وَزْنِ (عِدَةٍ): (عِلَةٍ).

  

الْبَابُ الأَوَّلُ: فِي الْفِعْلِ

وَفِيْهِ عِدَّةُ تَقَاسِيمَ:

التَّقْسِيمُ الأَوَّلُ: إِلَى مَاضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٍ

فَالمَاضِي: مَا دَلَّ عَلَى حُدُوْثِ شَيْءٍ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: (قَامَ، وَقَعَدَ، وَأَكَلَ، وَشَرِبَ). **وَعَلَامَتُهُ**: أَنْ يَقْبَلَ تَاءَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: (قَرَأْتُ)، وَتَاءَ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ[١]، نَحْوُ: (قَرَأَتْ هِنْدٌ).

وَالمُضَارِعُ: مَا دَلَّ عَلَى حُدُوْثِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ، نَحْوُ: (يَقْرَأُ، وَيَكْتُبُ)، فَهُوَ صَالِحٌ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ.

وَيُعَيِّنُهُ لِلْحَالِ: لَامُ الِابْتِدَاءِ، وَ(لَا)، وَ(مَا) النَّافِيَتَانِ، نَحْوُ: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾[يوسف: ١٣]، ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾[النساء: ١٤٨]، ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾[لقمان: ٣٤]. **وَيُعَيِّنُهُ لِلاسْتِقْبَالِ**: (السِّيْنُ)، وَ(سَوْفَ)[٢]، وَ(لَنْ)، وَ(أَنْ)، وَ(إِنْ)، نَحْوُ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾[البقرة: ١٤٢]، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[الضحى: ٥]، ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران: ٩٢]، ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة: ١٨٤]، ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾[آل عمران: ١٦٠].

وَعَلَامَتُهُ: أَنْ يَصِحَّ وُقُوْعُهُ بَعْدَ (لَمْ)، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ[٣] وَلَمْ يُولَدْ﴾

---

(١) وقد تتحرك هذه التاء لعارض، كالتقاء الساكنين، ومع ذلك لا يخرجها عن كونها ساكنة، نحو: (أرضعتِ الأم ولدها)، و(الجاريتان أكلتا).

(٢) وهما للتنفيس، أي: التوسيع، وذهب الْكُوْفِيُّوْنَ إِلَى أن (السين) مشتق من (سوف).

(٣) (يَلِد): أصله (يَوْلِد) كـ(يَزِن، ويَصِف، ويَرِث) فحذفت الواو منها لتوسطها بين ياء مفتوحة وكسرة.

[الإخلاص:٣]. وَلَابُدَّ أَنْ يَكُوْنَ مَبْدُوْءًا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوْفِ (أَنَيْتُ)، وَتُسَمَّى (أَحْرُفَ الْمُضَارَعَةِ)[(١)]: **فَالْهَمْزَةُ**: لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، نَحْوُ: (أَنَا أَقْرَأُ). **وَالنُّوْنُ**: لَهُ مَعَ غَيْرِهِ، أَوْ لِلْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، نَحْوُ: (نَحْنُ نَقْرَأُ). **وَالْيَاءُ**: لِلْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ، وَجَمْعِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ: (مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ)، وَ(النِّسْوَةُ يَقْرَأْنَ). **وَالتَّاءُ**: لِلْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، وَمُفْرَدِ الْغَائِبَةِ وَمُثَنَّاهَا، نَحْوُ: (أَنْتَ تَقْرَأُ يَا مُحَمَّدُ)، وَ(أَنْتُمَا تَقْرَأَانِ)[(٢)]، وَ(أَنْتُم تَقْرَءُوْنَ)، وَ(أَنْتِ يَا هِنْدُ تَقْرَئِيْنَ)، وَ(فَاطِمَةُ تَقْرَأُ)، وَ(الهِنْدَانِ تَقْرَأَانِ).

وَالْأَمْرُ: مَا يُطْلَبُ بِهِ حُصُوْلُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: (اجْتَهِدْ). **وَعَلَامَتُهُ**: أَنْ يَقْبَلَ نُوْنَ التَّوْكِيْدِ، وَيَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ.

وَأَمَّا مَا يَدُلُّ عَلَى مَعَانِي الْأَفْعَالِ، وَلَا يَقْبَلُ عَلَامَاتِهَا، فَيُقَالَ لَهُ (اسْمُ فِعْلٍ)، **وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ**: **اسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ**، نَحْوُ: (هَيْهَاتَ)[(٣)]، وَ(شَتَّانَ)، بِمَعْنَى: بَعُدَ، وَافْتَرَقَ. **وَاسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ**، كَ(وَيْ)، وَ(أُفٍّ)، بِمَعْنَى: أَتَعَجَّبُ، وَأَتَضَجَّرُ. **وَاسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ**: كَ(صَهْ)، بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَ(آمِيْنَ)[(٤)]، بِمَعْنَى: اسْتَجِبْ، وَهُوَ أَكْثَرُهَا وُجُوْدًا[(٥)].

  

---

(١) بِفَتْحِ الرَّاءِ، وليس معناه أن كل فعل بدأ بحرف من هَذِهِ الْحُرُوْف يكون مضارعًا، فهناك أفعال ماضية بدأت بحروف (أنيت) كَ(أكل)، و(نام)، ونحوها.

(٢) يصلح للمذكرين، والمؤنثين، أو كون أحدهما ذكرًا، والآخر مؤنثًا.

(٣) ويسمَّى هذا النوع بـ(المرتجل)، وهو ما وضع من أوَّل أمره اسم فِعْل، ومنه ما كان منقولًا عن جار ومجرور، نحو: (إليك)، و(عليك)، أو ظرفٍ، نحو: (مكانَكَ)، و(دُونكَ)، أو مصدر، نحو: (رُوَيدك)، وكلُّها سماعية، إلا ما كان على وزنِ (فَعَال)، كَ(حَذَارِ)، وَ(نَزَالِ)، فتنبه.

(٤) على وزن (فاعيل)، وهي أشهر اللغتين وأكثرها استعمالًا، ويقال: (أمين) بقصر الألف، على وزن (فعيل).

(٥) وأسماء فعل الأمر على ضربين: ما وُضع لمعنى معين من أوَّل الأمر، كَ(صه)، وما نُقِل من ظرفٍ أو جار ومجرور، نحو: (مكانكَ)، بمعنى (اثبت)، و(عليك)، بمعنى (الزم)، فتنبه.

التَّقْسِيمُ الثَّانِي لِلفِعْلِ: يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى: صَحِيْحٍ، وَمُعْتَلٍّ

فَالصَّحِيْحُ: مَا خَلَتْ أُصُوْلُهُ مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ: (الْأَلِفُ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ)، نَحْوُ: (كَتَبَ، وجَلَسَ).

وَالْمُعْتَلُّ: مَا كَانَ أَحَدُ أُصُوْلِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: (وَجَدَ، وَقَالَ، وَسَعَى)[1].

وَلِكُلٍّ مِنَ الصَّحِيْحِ وَالْمُعْتَلِّ أَقْسَامٌ:

أَقْسَامُ الصَّحِيح:

يَنْقَسِمُ الصَّحِيْحُ إِلَى: سَالِمٍ، وَمُضَعَّفٍ، وَمَهْمُوْزٍ:

فَالسَّالِمُ: مَا سَلِمَتْ أُصُوْلُهُ مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ وَالهَمْزَةِ، وَالتَّضْعِيْفِ[2]؛ كَ(ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَقَعَدَ، وَجَلَسَ)، فَإِذًا يَكُوْنُ كُلُّ سَالِمٍ صَحِيْحًا، وَلَا عَكْسَ.

وَالْمُضَعَّفُ: -وَيُقَالُ لَهُ (الْأَصَمُّ)؛ لِشِدَّتِهِ- يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُضَعَّفِ الثُّلَاثِيِّ وَمَزِيْدِهِ، وَمُضَعَّفِ الرُّبَاعِيِّ:

فَمُضَعَّفُ الثُّلَاثِيِّ وَمَزِيْدِهِ: مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: (فَرَّ، وَمَدَّ، وَامْتَدَّ، وَاسْتَمَدَّ)، وَهُوَ مَحَلُّ نَظَرِ الصَّرْفِي[3]. **وَمُضَعَّفُ الرُّبَاعِيِّ**: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ وَلَامُهُ الْأُوْلَى مِنْ جِنْسٍ، وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ، كَ(زَلْزَلَ،

---

(1) *فائدة*: إذا ورد حرف العلة ساكنًا وقبله حركة تناسبه سُمي حرف علَّةٍ ومَدٍّ ولِينٍ، كالألف في: (قال)، والواو في: (يقول)، والياء في: (يبيع)، وأما إذا كانت الياء أو الواو ساكنة مفتوحًا ما قبلها فيُسمى كلٌّ منهما حرف علة ولين، كالواو -مثلًا- في (صَوْمٍ)، و(ثَوْبٍ)، وما كان على بابها، والياء في (سَيْفٍ) و(عَيْبٍ)، وغير ذلك مما شابههما في الوزن، وإذا كانت الواو أو الياء متحركة يسمى كل واحد منهما حرف علة لا غير، مثال ذلك: الواو في: (وقف)، و(وجد)، والياء في: (يَسَرَ)، و(يَنَعَ)، بمعنى (طاب الثمر وحان قطافه)، وأما الألف فهي حرف مد ولين؛ لكونها ساكنة مفتوحًا ما قبلها، وهذا التقسيم عند القرَّاء.

(2) وهو: أن يكون في الكلمة حرفانِ أصليَّان من جنسٍ واحد، كـ(شدَّ) و(امتدَّ).

(3) لكون الرُّباعي كالسَّالم في جميع أحكامه.

وَعَسْعَسَ[(١)]، وَقَلْقَلَ[(٢)]).

وَالْمَهْمُوْزُ: مَا كَانَ أَحَدُ أُصُوْلِهِ هَمْزَةً، نَحْوُ: (أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ).

أَقْسَامُ الْمُعْتَلِّ:

يَنْقَسِمُ الْمُعْتَلُّ[(٣)] إِلَى: مِثَالٍ، وَأَجْوَفٍ، وَنَاقِصٍ، وَلَفِيْفٍ.

فَالْمِثَالُ: مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ، نَحْوُ: (وَعَدَ، وَيَسَرَ)، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُمَاثِلُ الصَّحِيْحَ فِي عَدَمِ إِعْلَالِ مَاضِيْهِ.

وَالْأَجْوَفُ: مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، نَحْوُ: (قَالَ، وَبَاعَ)، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِخُلُوِّ جَوْفِهِ -أَيْ: وَسَطِهِ- مِنْ الحَرْفِ الصَّحِيْحِ، **وَيُسَمَّى أَيْضًا:** (ذَا الثَّلَاثَةِ)؛ لِأَنَّهُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ لِتَاءِ الْفَاعِلِ يَصِيْرُ مَعَهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، كَ(قُلْتُ، وَبِعْتُ)[(٤)]، فِي (قَالَ) وَ(بَاعَ).

وَالنَّاقِصُ: مَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ[(٥)]، نَحْوُ: (غَزَا، وَرَمَى)، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِنُقْصَانِهِ بِحَذْفِ آخِرِهِ فِي بَعْضِ التَّصَارِيْفِ، كَ(غَزَتْ، ورَمَت)[(٦)]، **وَيُسَمَّى أَيْضًا:** (ذَا الْأَرْبَعَةِ)؛ لِأَنَّهُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ لِتَاءِ الْفَاعِلِ يَصِيْرُ مَعَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ: (غَزَوْتَ، ورَمَيْتَ).

وَاللَّفِيْفُ[(٧)]: قِسْمَانِ:

---

(١) يقال: (عسعس الليل) إذا أقبل بظلامه أو أدبر.

(٢) أي: حرك. والقلقلة عند القراء: أن ينتهي النطق بالحرف الساكن بحركة خفيفة، ويكون في حروف الشدة غير المهموسة، وهي مجموعة في قولهم: (قطب جد).

(٣) تنبيه: ثَمَّت فرق بين المعتل والمعل، فالمعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، كـ(وجد)، و(قال)، و(سعى). والمعل -بدون تاء-: هو ما دخله الإعلال.

(٤) حذف عين الفعل في المثالين؛ لإسناد ضمير الرفع المتحرك إليهما.

(٥) أي: اللام وحدها؛ إذ لا فرق بينه وبين اللفيف، مقرونًا كان أو مفروقًا.

(٦) حُذِفَ لاما الفعل -هنا- لالتقاء الساكنين، خلافًا لما إذا أسند لتاء الفاعل فإنه يصير معها كالكلمة الواحدة على أربعة أحرف، فيمتنع الحذف حينئذٍ، وذلك نحو: (عفوت) و(مشيت).

(٧) وهو: ما كان فيه حرفان أصليان من أحرف العلة.

مَفْرُوْقٌ: وَهُوَ مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ وَلَامُهُ، نَحْوُ: (وَفَى، وَوَقَى)، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِكَوْنِ الحَرْفِ الصَّحِيْحِ فَارِقًا بَيْنَ حَرْفَيِ العِلَّةِ. **وَمَقْرُوْنٌ**: وَهُوَ مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ وَلَامُهُ، نَحْوُ: (طَوَى، وَرَوَى)، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِاقْتِرَانِ حَرْفَيِ الْعِلَّةِ بَعضهَا بِبَعْضٍ.

وَهَذِهِ التَّقَاسِيْمُ الَّتِي جَرَتْ فِي الفِعْلِ تَجْرِي أَيْضًا فِي الِاسْمِ، نَحْوُ: (شَمْسٍ، وَوَجْهٍ، وَيُمْنٍ، وَقَوْلٍ، وَسَيْفٍ، وَدَلْوٍ، وَظَبْيٍ، وَوَحْيٍ، وَجَوٍّ، وَحَيٍّ، وَأَمْرٍ، وَبِئْرٍ، وَنَبَأٍ، وَجَدٍّ[1]، وَبُلْبُلٍ).



التَّقْسِيمُ الثَّالِثُ لِلفِعْلِ: بِحَسَبِ التَّجَرُّدِ وَالزِّيَادَةِ، وَتَقْسِيمِ كُلٍّ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى: مُجَرَّدٍ، وَمَزِيْدٍ.

فَالْمُجَرَّدُ: مَا كَانَتْ جَمِيْعُ حُرُوْفِهِ أَصْلِيَّة، لَا يَسْقُطُ حَرْفٌ مِنْهَا فِي تَصَارِيْفِ الْكَلِمَةِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ [صرفِيَّةٍ، كَ(كَتَبَ)، وَ(دَحْرَجَ)]. **وَالْمَزِيْدُ**: مَا زِيْدَ فِيْهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ عَلَى حُرُوْفِهِ الْأَصْلِيَّةِ[2]، [كَ(أَكْرَمَ)، وَ(تَدَحْرَجَ)].

وَالْمُجَرَّدُ قِسْمَانِ: ثُلَاثِيٌّ، وَرُبَاعِيٌّ. **وَالْمَزِيْدُ قِسْمَانِ**: مَزِيْدُ الثُّلَاثِيِّ[3]، وَمَزِيْدُ الرُّبَاعِيِّ:

أَمَّا الثُّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ: فَلَهُ بِاعْتِبَارِ مَاضِيْهِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ لِأَنَّهُ دَائِمًا مَفْتُوْحُ الْفَاءِ[1]، وَعَيْنُهُ إِمَّا أَنْ تَكُوْنَ مَفْتُوْحَةً، أَوْ مَكْسُورَةً، أَوْ مَضْمُوْمَةً، نَحْوُ: (نَصَرَ، وضَرَبَ، وفَتَحَ)، وَنَحْوُ: (كَرُمَ)، وَنَحْوُ: (فَرِحَ، وَحَسِبَ)[2].

---

(١) وهكذا في كلِّ مُضَعَّف ثلاثي.

(٢) ولا يعرف إلا بالتصريف، فما ثبت في بعض التصاريف وسقط في بعضها فمزيد، خلافًا للمجرَّد؛ فيثبت في جميع تصاريفه.

(٣) وَهُوَ: ما وقع عَلَى كلمة ثلاثية.

وَبِاعْتِبَارِ المَاضِي مَعَ المُضَارِعِ لَهُ سِتَّةُ أَبْوَابٍ[٣]:

الْبَابُ الأَوَّلُ: فَعَلَ يَفعُلُ: بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي المَاضِي، وَضَمِّهَا فِي المُضَارِعِ، كَـ(نَصَرَ يَنْصُرُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ، وَأَخَذَ يَأْخُذُ، وَبَرَأَ يَبْرُؤُ، وَقَالَ يَقُولُ[٤]، وَغَزَا يَغْزُو[٥]، وَمَرَّ يَمُرُّ)[٦].

البَابُ الثَّانِي: فَعَلَ يَفعِلُ: بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي المَاضِي، وَكَسْرِهَا فِي المُضَارِعِ، كَـ(ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ، وَوَعَدَ يَعِدُ[٧]، وَبَاعَ يَبِيعُ، وَرَمَى يَرْمِي).

البَابُ الثَّالِثُ: فَعَلَ يَفعَلُ: بِالْفَتْحِ فِيهِمَا[٨]: كَـ(فَتَحَ يَفْتَحُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ).

البَابُ الرَّابِعُ: فَعِلَ يَفْعَلُ: بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي المَاضِي، وَفَتْحِهَا فِي المُضَارِعِ، كَـ(فَرِحَ يَفْرَحُ، وَعَلِمَ يَعْلَمُ).

البَابُ الخَامِسُ: فَعُلَ يَفعُلُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ فِيهِمَا، كَـ(شَرُفَ يَشْرُفُ، وَحَسُنَ يَحْسُنُ).

البَابُ السَّادِسُ: فَعِلَ يَفعِلُ: بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، كَـ(حَسِبَ يَحْسِبُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ).

أَوْزَانُ الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَمُلْحَقَاتِه

لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَزْنٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (فَعْلَلَ)، كَـ(دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ، وَدَرْبَخَ يُدَرْبِخُ[٩])،

=(١) لخِفَّتِها ولإمتناع الابتداء بالساكن، ولزم لام الماضي التحريك؛ لمشابهته الاسم، وعلى هذا فلا يتغير في الماضي سوى عينه.

(٢) كـ(فَعل)، بِفَتْحِ العين، وضمه، وكسره.

(٣) واعتمادها على السماع، فلا يقاس عليها.

(٤) معتل العين بالواو.

(٥) معتل اللّام بالواو.

(٦) وهو شاذ، لكنه سمع، وإلا فقياسه: (يَمْرُرُ) على وزن (يَفْعُلُ)

(٧) معتل الفاء بالواو.

(٨) أي: في عيني المَاضِي والمُضَارِع.

(٩) أي: (طأطأ يطأطئُ).

وَمِنْهُ أَفْعَالٌ نَحَتَتْهَا[١] الْعَرَبُ مِنْ مُرَكَّبَاتٍ، فَتُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، كَ(بَسْمَلَ) إِذَا قَالَ: (بِاسْمِ اللهِ)، وَ(حَوْقَلَ)[٢] إِذَا قَالَ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)، وَ(طَلْبَقَ) إِذَا قَالَ: (أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ)، وَ(جَعْفَلَ) إِذَا قَالَ: (جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ).

وَمُلْحَقَاتُهُ[٣] سَبْعَةٌ:

الْأَوَّلُ: (فَعْلَلَ)، كَ(جَلْبَبَهُ)[٤]، أَيْ: أَلْبَسَهُ الجِلْبَابَ. **الثَّانِي:** (فَوْعَلَ)، كَ(جَوْرَبَهُ)، أَيْ: أَلْبَسَهُ الجَوْرَبَ. **الثَّالِثُ:** (فَعْوَلَ): كَ(رَهْوَكَ فِي مِشْيَتِهِ)، أَيْ: أَسْرَعَ. **الرَّابِعُ:** (فَيْعَل)، كَ(بَيْطَرَ)، أَيْ: أَصْلَحَ الدَّوَابَ. **الخَامِسُ:** (فَعْيَلَ)، كَ(شَرْيَفَ الزَّرْعَ): قَطَعَ شِرْيَافَهُ. **السَّادِسُ:** (فَعْلَى)، كَ(سَلْقَى): إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ. **السَّابِعُ:** (فَعْنَلَ)، كَ(قَلْنَسَهُ): أَلْبَسَهُ الْقَلَنْسُوَةَ[٥].

وَالْإِلحَاقُ: أَنْ تَزِيْدَ فِي الْبِنَاءِ زِيَادَةً، لِتُلْحِقَهُ بِآخَرَ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَيَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهُ.

أَوْزَانُ الثُّلاثِيِّ المَزِيْدِ فِيهِ

الْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ المَزِيْدُ فِيْهِ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ:

* مَا زِيْدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ، [كَ(ضَارِبِ) مِن (ضَرَبَ)].
* وَمَا زِيْدَ فِيْهِ حَرْفَانِ، [كَ(تَضَارَبَ) من (ضَرَبَ)].
* وَمَا زِيْدَ فِيْهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ[٦]، [كَ(اسْتَخْرَجَ) من (خَرَجَ)].

فَغَايَةُ مَا يَبْلُغُ الْفِعْلُ بِالزِّيَادَةِ سِتَّةٌ، بِخِلَافِ الاسْمِ، فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِالزِّيَادَةِ سَبْعَةٌ؛ لِثِقَلِ الْفِعْلِ، وَخِفَّةِ الاِسْمِ، كَمَا سَيَأْتِي.

---

(١) **النحت:** هُوَ أن يُختصر من كلمتين فأكثر كلمةٌ واحدة.

(٢) الصحيح أن يقال: (حَوْلَقَ)، لكن هذا مما درجت عليه ألسنة بعض المتقدمين.

(٣) والإلحاق: هُوَ أن تزيد في البناء زِيَادَة لتلحقه بآخر أكثر منه، فيتصرف تصرفه.

(٤) وهو ملحق بـ(دحرج)، فكلاهما عَلَى وزن واحد، وَهُوَ (فعلل)، فزيد حرف اللَّام للإلحاق.

(٥) وَهِيَ المسمَّى بـ(الكُوفِيَّة)، وجمعها: (كوفيات)، وهي: نسيج من الثوب يلبس على الرأس.

(٦) وليس بعدها زيادة؛ لِئَلَّا يحصل للفرع مزيَّة على الأصل.

فَالَّذِي زِيْدَ فِيْهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ يَأْتِي عَلَى ثَلاثَةِ أَوْزَانٍ:

الْأَوَّلُ: (أَفْعَلَ)، كَ(أَكْرَمَ، وَأَوْلَى، وَأَعْطَى، وَأَقَامَ، وَآتَى، وَآمَنَ، وَأَقَرَّ). **وَالثَّانِي:** (فَاعَلَ)، كَ(قَاتَلَ، وَآخَذَ، وَوَالَى). **الثَّالِثُ:** (فَعَّلَ) بِالتَّضْعِيْفِ، كَ(فَرَّحَ، وَزَكَّى، وَبَرَّأَ).

وَالَّذِيْ زِيْدَ فِيْهِ حَرْفَانِ يَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْزَانٍ:

الْأَوَّلُ: (انْفَعَلَ)، كَ(انْكَسَرَ، وَانْشَقَّ، وَانْقَادَ، وَانْمَحَى[(١)]). **الثَّانِي:** (افْتَعَلَ)، كَ(اجْتَمَعَ، وَاشْتَقَّ، وَاخْتَارَ، وَادَّعَى[(٢)]، وَاتَّصَلَ، وَاتَّقَى). **الثَّالِثُ:** (افْعَلَّ)، كَ(احْمَرَّ، وَاصْفَرَّ، وَاعْوَرَّ). **الرَّابِعُ:** (تَفَعَّلَ)، كَ(تَعَلَّمَ، وَتَزَكَّى)، وَمِنْهُ: (اذَّكَّرَ، وَاطَّهَّرَ). **الخَامِسُ:** (تَفَاعَلَ)، كَ(تَبَاعَدَ، وَتَشَاوَرَ)، وَمِنْهُ: (تَبَارَكَ وَتَعَالَى)، وَكَذَا: (اثَّاقَلَ، وَادَّارَكَ)[(٣)].

وَالَّذِيْ زِيْدَ فِيْهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ يَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْزَانٍ:

الْأَوَّلُ: (اسْتَفْعَلَ)، كَ(اسْتَخْرَجَ، وَاسْتَقَامَ). **الثَّانِي:** (افْعَوْعَلَ)، كَ(اغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ) إِذَا طَالَ، وَ(اعْشَوْشَبَ المَكَانُ): إِذَا كَثُرَ عُشْبُهُ. **الثَّالِثُ:** (افْعَالَّ)، كَ(احْمَارَّ، وَاشْهَابَّ): قَوِيَتْ حُمْرَتُهُ وَشُهْبَتُهُ. **الرَّابِعُ:** (افْعَوَّلَ)، كَ(اجْلَوَّذَ): إِذَا أَسْرَعَ، وَ(اعْلَوَّطَ): أَيْ: تَعَلَّقَ بِعُنُقِ الْبَعِيْرِ فَرَكِبَهُ.

أَوْزَانُ الرُّبَاعِيِّ المَزِيدِ فِيْهِ وَمُلْحَقَاتُهُ

يَنْقَسِمُ الرُّبَاعِيُّ المَزِيْدُ فِيْهِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- مَا زِيْدَ فِيْهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ. ٢- وَمَا زِيْدَ فِيْهِ حَرْفَانِ.

---

(١) أصله: (انْمَحَوَ)، فحصل إعلال؛ فقُلِبت الواو ياءً؛ لوقوعها رابعةً، فصارت: (انْمَحَيَ)، ثمَّ حصل إعلال آخر -وهو تحرُّك الياء وانفتاح ما قبلها- فقلبت ألفًا.

(٢) أصلها: (اذْتَعَوَ)، فقلبت التاء دالًا، فصارت: (اذْدَعَوَ)، ثمَّ أُدغمت الدال بالدال، فصارت: (ادَّعَوَ)، ثم قلبت الواو ياءً؛ لوقوعها رابعة فصاعدًا، ثم تحرَّك حرف العلة (الواو) وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا.

(٣) وهَذَا فِيْهِ إدغام وإبدال، فأصله: (تدارك).

فَالَّذِي زِيْدَ فِيْهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ: وَزْنٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (تَفَعْلَلَ)، كَ(تَدَحْرَجَ)[(١)].

وَالَّذِي زِيْدَ فِيْهِ حَرْفَانِ: وَزْنَانِ:

الْأَوَّلُ: (افْعَنْلَلَ)، كَ(احْرَنْجَمَ). **وَالثَّانِي:** (افْعَلَلَّ)، كَ(اقْشَعَرَّ، وَاطْمَأَنَّ).

وَالْمُلْحَقُ بِمَا زِيْدَ فِيْهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ: يَأْتِي عَلَى سِتَّةِ أَوْزَانٍ:

الْأَوَّلُ: (تَفَعْلَلَ)، كَ(تَجَلْبَبَ). **الثَّانِي:** (تَفَعْوَلَ)، كَ(تَرَهْوَكَ). **الثَّالِثُ:** (تَفَيْعَلَ)، كَ(تَشَيْطَنَ). **الرَّابِعُ:** (تَفَوْعَلَ)، كَ(تَجَوْرَبَ). **الْخَامِسُ:** (تَمَفْعَلَ)، كَ(تَمَدرَعَ). **السَّادِسُ:** (تَفَعْلَى)، كَ(تَسَلْقَى).

وَالْمُلْحَقُ بِمَا زِيْدَ فِيْهِ حَرْفَانِ: وَزْنَانِ:

الْأَوَّلُ: (افْعَنْلَلَ)، كَ(اقْعَنْسَسَ)[(٢)]. **وَالثَّانِي:** (افْعَنْلَى)، كَ(اسْلَنْقَى).

فَصْلٌ فِي مَعَانِي صِيَغِ الزَّوَائِدِ

١ - (أَفْعَلَ): تَأْتِي لِعِدَّةِ مَعَانٍ:

الْأَوَّلُ: التَّعْدِيَةُ[(٣)]، [وَهُوَ أَشهَرُ مَعَانِي (أَفعَلَ)]، وَهِيَ: تَصْيِيْرُ الْفَاعِلِ بِالْهَمْزَةِ مَفْعُوْلًا، كَ(أَقَمْتُ زَيْدًا، وَأَقْعَدْتُهُ، وَأَقْرَأْتُهُ)، الْأَصْلُ: (قَامَ زَيْدٌ، وَقَعَدَ، وَقَرَأَ)، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ صَارَ زَيْدٌ مُقَامًا مُقْعَدًا مُقْرَأً.

الثَّانِي: الدُّخُولُ فِي شَيْءٍ: مَكَانًا كَانَ أَوْ زَمَانًا، كَ(أَشْأَمَ، وَأَعْرَقَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى)، أَيْ: دَخَلَ فِي الشَّامِ[(٤)]، وَالْعِرَاقِ، وَالصَّبَاحِ، وَالْمَسَاءِ.

---

(١) والمزيد هنا هُوَ حرف (التَّاء).

(٢) عَلَى وزن (افعنلس)، وهو بروز الصَّدر خِلقةً.

(٣) وَهُوَ أشهر معاني (أفعل)، ومعنى التَّعدية: أن يصير ما كان فاعلًا للفعل الثلاثي مفعولًا لـ(أفعل)، موصوفًا بأصل الفعل، نحو: (جَلَسَ زَيدٌ، وأَجْلَسْتُهُ).

(٤) لغتان في (الشام): بِحَذْفِ الْهَمْزَة وَهُوَ المشهور، وإثباتها.

الثَّالِثُ: الِاسْتِحْقَاقُ: كَ(أَحْصَدَ الزَّرْعُ)، أَيْ: اسْتَحَقَّ الزَّرْعُ الحَصَادَ.

الرَّابِعُ: التَّعْرِيْضُ: كَ(أَرْهَنْتُ المَتَاعَ، وَأَبَعْتُهُ): أَيْ: عَرَضْتُهُ لِلرَّهْنِ وَالْبَيْعِ.

الخَامِسُ: أَنْ يَكُوْنَ بِمَعْنَى: (اسْتَفْعَلَ)، كَ(أَعْظَمْتُهُ)، أَيْ: اسْتَعْظَمْتُهُ.

السَّادِسُ: أَنْ يَكُوْنَ مُطَاوِعًا [-أي: مُوَافِقًا-] لِـ(فَعَّلَ) بِالتَّشْدِيْدِ، نَحْوُ: (فَطَّرْتُهُ فَأَفْطَرَ، وَبَشَّرْتُهُ فَأَبْشَرَ).

٢- (فَاعَلَ): يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ فِي مَعْنَيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: التَّشَارُكُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَكْثَرَ[١]: وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ فِعْلًا، وَيُقَابِلُهُ الْآخَرُ بِمِثْلِهِ، وَحِيْنَئِذٍ فَيُنْسَبُ لِلْبَادِئِ نِسْبَةُ الْفَاعِلِيَّةِ، وَلِلْمُقَابِلِ نِسْبَةُ المَفْعُوْلِيَّةِ، فَإِذَا كَانَ أَصْلُ الْفِعْلِ لَازِمًا صَارَ بِهَذِهِ الصِّيْغَةِ مُتَعَدِّيًا، نَحْوُ: (مَاشَيْتُهُ)، وَالْأَصْلُ: (مَشَيْتُ وَمَشَى مَعِي)[٢].

وَثَانِيْهِمَا: المُوَالَاةُ[٣]: فَيَكُوْنُ بِمَعْنَى (أَفْعَلَ) المُتَعَدِّي، كَ(وَالَيْتُ الصَّوْمَ وَتَابَعْتُهُ)، بِمَعْنَى أَوْلَيْتُ وَأَتْبَعْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا.

٣- (فَعَّلَ): يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهَا فِي ثَمَانِيَةِ مَعَانٍ، تُشَارِكُ (أَفْعَلَ) فِي اثْنَيْنِ مِنْهَا[٤]، وَهُمَا: **التَّعْدِيَةُ**: كَ(قَوَّمْتُ زَيْدًا، وَقَعَّدْتُهُ). **وَالْإِزَالَةُ**: [كَ(قَرَّدتُ البَعِيرَ) إِذَا أَزَلْتَ قُرَادَهُ، وَ(جَلَّدْتُهُ) إِذَا أَزَلْتَ جِلْدَهُ. وَالقُرَادُ: دُوَيبَّةٌ تَلْتَصِقُ فِي جِلدِ البَهَائِمِ، فَتَمُصُّ دَمَهَا].

وَتَنْفَرِدُ بِسِتَّةٍ:

---

(١) ويسمى (الدلالة عَلَى المشاركة)، نحو: (ضَارَبَ زيدٌ بكرًا)، فالضربُ هنا وإن حَصَل من الجانبين لكن رُفع (زيدٌ) لسبقه بالضربِ، ونصب الآخر لتأخره.

(٢) مع الدلالة عَلَى أن المتكلم هُوَ البادئ.

(٣) أي: يتكرر الْفِعْل، فيتبع بعضه بعضًا بدون مهلة.

(٤) ويسمى بـ(النقل).

أَوَّلُهَا: **التَّكْثِيْرُ فِي الْفِعْلِ**[(١)]: كَ(جَوَّلَ، وَطَوَّفَ): أَكْثَرَ الجَوَلَانَ وَالطَّوَفَانَ، أَوِ **التَّكْثِيْرِ فِي المَفْعُوْلِ**، كَ﴿غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾[يوسف:٢٣]، أَوْ فِي **الْفَاعِلِ**[(٢)]، كَ(مَوَّتَتِ الْإِبِلُ، وَبَرَّكَتْ). وَثَانِيْهَا: **صَيْرُوْرَةُ شَيْءٍ شِبْهَ شَيْءٍ**: كَ(قَوَّسَ زَيْدٌ، وَحَجَّرَ الطِّيْنُ[(٣)]): أَيْ: صَارَ شِبْهَ الْقَوْسِ فِي الْانْحِنَاءِ، وَالحَجَرِ فِي الجُمُوْدِ. وَثَالِثُهَا: **نِسْبَةُ الشَّيْءِ [المَفعُولِ] إِلَى أَصْلِ الْفِعْلِ**: كَ(فَسَّقْتُ زَيْدًا، أَوْ كَفَّرْتُهُ): نَسَبْتُهُ إِلَى الْفِسْقِ، أَوْ الْكُفْرِ. وَرَابِعُهَا: **التَّوَجُّهُ إِلَى الشَّيْءِ**: كَ(شَرَّقْتُ، أَوْ غَرَّبْتُ): تَوَجَّهْتُ إِلَى الشَّرْقِ، أَوِ الْغَرْبِ. وَخَامِسُهَا: **اخْتِصَارُ حِكَايَةِ الشَّيْءِ**، [وَيُسَمَّى بِـ(النَّحتِ)]: كَ(هَلَّلَ، وَسَبَّحَ، وَلَبَّى، وَأَمَّنَ): إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَبَّيْكَ، وَآمِيْنَ. وَسَادِسُهَا: **قَبُوْلُ الشَّيءِ**: كَ(شَفَّعْتُ زَيْدًا): قَبِلْتُ شَفَاعَتَهُ.

٤- **(انْفَعَلَ)**: يَأْتِي لِمَعَنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ المُطَاوَعَةُ، كَ(قَطَّعْتُهُ فَانْقَطَعَ، وَكَسَّرْتُهُ فَانْكَسَرَ). **وَالمُطَاوَعَةُ**: هِيَ قَبُوْلُ تَأْثِيرِ الْغَيْرِ.

٥- **(افْتَعَلَ)**: اشْتَهَرَ فِي سِتَّةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: **الِاتِّخَاذُ**: كَ(اخْتَتَمَ زَيْدٌ، وَاخْتَدَمَ)، اتَّخَذَ خَاتَمًا، وَخَادِمًا. وَثَانِيْهَا: **الِاجْتِهَادُ وَالطَّلَبُ**: كَ(اكْتَسَبَ، وَاكْتَتَبَ)، أَيْ: اجْتَهَدَ وَطَلَبَ الْكَسْبَ وَالْكِتَابَةَ. وَثَالِثُهَا: **التَّشَارُكُ**: كَ(اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو): اخْتَلَفَا. وَرَابِعُهَا: **الْإِظْهَارُ**: كَ(اعْتَذَرَ، وَاعْتَظَمَ)، أَيْ: أَظْهَرَ الْعُذْرَ، وَالْعَظَمَةَ. وَخَامِسُهَا: **المُبَالَغَةُ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ**: كَ(اقْتَدَرَ، وَارْتَدَّ)، أَيْ: بَالَغَ فِي الْقُدْرَةِ، وَالرِّدَّةِ. وَسَادِسُهَا: **مُطَاوَعَةُ الثُّلَاثِيِّ**: كَ(عَدَلْتُهُ فَاعْتَدَلَ)، وَ(جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ).

---

(١) أي: الدلالة عَلَى كثرة الْفِعْل، أو الفاعل، أو المَفْعُوْل.

(٢) أي: التكثير في الفاعل، وهذا من حيث تعلُّق الفعل في الفاعل، فإنه كثير في نفسه.

(٣) لم يوجد هذا الفعل بهذا المعنى، وإنما وُجِد: (تحَجَّر الطينُ)، أي: صَلُبَ كالحجر.

٦- (افْعَلَّ)[١]: يَأْتِي غَالِبًا لِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ قُوَّةُ اللَّوْنِ أَوِ الْعَيْبِ، وَلَا يَكُوْنُ إِلَّا لَازِمًا[٢]، كَ(احْمَرَّ، وَابْيَضَّ، وَاعْوَرَّ، وَاعْمَشَّ): قَوِيَتْ حُمْرَتُهُ وَبَيَاضُهُ وَعَوَرُهُ وَعَمَشُهُ.

٧- (تَفَعَّلَ[٣]): تَأْتِي لِخَمْسَةِ مَعَانٍ:

أَوَّلُهَا: مُطَاوَعَةُ (فَعَّلَ) مُضَعَّفِ الْعَيْنِ: كَ(نَبَّهْتُهُ فَتَنَبَّهَ)، وَ(كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ). **وَثَانِيْهَا**: الِاتِّخَاذُ: كَ(تَوَسَّدَ ثَوْبَهُ): اتَّخَذَهُ وِسَادَةً. **وَثَالِثُهَا**: التَّكَلُّفُ[٤]: كَ(تَصَبَّرَ، وَتَحَلَّمَ): تَكَلَّفَ الصَّبْرَ وَالحِلْمَ[٥]. **وَرَابِعُهَا**: التَّجَنُّبُ: كَ(تَحَرَّجَ، وَتَهَجَّدَ): تَجَنَّبَ الْحَرَجَ، وَالْهُجُوْدَ، أَيْ: النَّوْمَ. **وَخَامِسُهَا**: التَّدْرِيْجُ[٦]: كَ(تَجَرَّعْتُ المَاءَ)، وَ(تَحَفَّظْتُ الْعِلْمَ): أَيْ: شَرِبْتُ المَاءَ جُرْعَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَحَفِظْتُ الْعِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ أُخْرَى.

٨- (تَفَاعَلَ): اشْتُهِرَتْ فِي أَرْبَعَةِ مَعَانٍ:

أَوَّلُها: التَّشْرِيْكُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَكْثَرَ: فَيَكُونُ كُلٌّ مِنْهُمَا فَاعِلًا فِي اللَّفْظِ، مَفْعُوْلًا فِي المَعْنَى، كَ(جَاذَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ثَوْبًا)، وَ(تَجَاذَبَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ثَوْبًا). **وَثَانِيْهَا**: التَّظَاهُرُ بِالْفِعْلِ[٧] دُوْنَ حَقِيْقَتِهِ: كَ(تَنَاوَمَ، وَتَغَافَلَ، وَتَعَامَى)، أَيْ: أَظْهَرَ النَّوْمَ، وَالْغَفْلَةَ، وَالْعَمَى، وَهِيَ مُنْتَفِيَةٌ عَنْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَ الغَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ ... لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ المُتَغَابِي

---

(١) وَهُوَ ثلاثي زيد فِيْهِ حَرْفَانِ فصار خُمَاسِيًّا.

(٢) أي: عَلَى نوعي اللزوم: **الأول**: اللون الَّذِي لا يفارقه الجسم، **والثاني**: يقصد به المتعدي.

(٣) وهي لتقليل نسبة التعدِّي للفعل، ومعنى هذا: أنَّه إذا كان الفعل يتعدَّى قبلها إلى مفعولين، فإنَّه يتعدَّى بعدها إلى مفعول واحد، وإذا كان إلى مفعول واحد، فإنَّه يصير بعدها كالجامد.

(٤) ويسمى بـ(تعاطي الشَّيْء).

(٥) ومن هَذَا الباب: تجاهل وتغافل. والفرق بين التكلف في تفعل وتفاعل، أنه في الأول يريد الفاعل حصوله حقيقة لا إيهاما، وأما في الثاني فلا يريد الحقيقة ولا يقصدها بل يريد أن يوهم على الناس لغرض له.

(٦) أي: الدلالة عَلَى الكثرة. والتكرار وحصول الشيء شيئًا فشيئًا.

(٧) أي: ثاني معاني الأربعة، ومعنى التظاهر: أي: أن يظهر الفِعْل ولا يكون متصفًا به، وقيل: التخيُّل.

وَثَالِثُهَا: **حُصُوْلُ الشَّيْءِ تَدْرِيْجًا**: كَ(تَزَايَدَ النِّيْلُ)، وَ(تَوَارَدَتِ الْإِبِلُ): أَيْ: حَصَلَتِ الزِّيَادَةُ وَالْوُرُوْدُ بِالتَّدْرِيْجِ شَيْئًا فَشَيْئًا. وَرَابِعُهَا: مُطَاوَعَةُ (فَاعَلَ): كَ(بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ).

٩- وَ(اسْتَفْعَلَ): كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي سِتَّةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: **الطَّلَبُ**: كَ(اسْتَغْفَرْتُ اللهَ): أَيْ: طَلَبْتُ مَغْفِرَتَهُ. وَثَانِيْهَا: **الصَّيْرُوْرَةُ** [-أي: التَّحوُّلُ-]: كَ(اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ)، وَ(اسْتَحْصَنَ الْمُهْرُ): أَيْ: صَارَ حَجَرًا وَحِصَانًا. وثَالِثُهَا: **اعْتِقَادُ صِفَةِ الشَّيْءِ**: كَ(اسْتَحْسَنْتُ كَذَا، وَاسْتَصْوَبْتُهُ)، أَيْ: اعْتَقَدْتُ حُسْنَهُ وَصَوَابَهُ. وَرَابِعُهَا: **اخْتِصَارُ حِكَايَةِ الشَّيءِ**: كَ(اسْتَرْجَعَ)، إِذَا قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ. وَخَامِسُهَا: الْقُوَّةُ، كَ(اسْتَهْتَرَ، وَاسْتَكْبَرَ):أَيْ: قَوِيَ هِتْرُهُ[(١)] وَكِبْرُهُ. وسَادِسُهَا: **الْمُصَادَفَةُ**: كَ(اسْتَكْرَمْتُ زَيْدًا، أَوِ اسْتَبْخَلْتُهُ): أَيْ: صَادَفْتُهُ كَرِيْمًا أَوْ بَخِيْلًا.



التَّقْسِيْمُ الرَّابِعُ لِلْفِعْلِ: بِحَسَبِ الجُمُودِ وَالتَّصَرُّفِ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى جَامِدٍ وَمُتَصَرِّفٍ. فَالجَامِدُ: مَا لَازَمَ صُوْرَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ:

- **إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ مُلَازِمًا لِلْمُضِيِّ**، كَ(لَيْسَ) مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ، وَ(كَرَبَ) [-بِفَتحِ الرَّاءِ وَكَسرِهَا-] مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ[(٢)]، وَ(عَسَى وَحَرَى وَاخْلَوْلَقَ) مِنْ أَفْعَالِ الرَّجَاءِ، وَ(أَنْشَأَ وَطَفِقَ، وَأَخَذَ وَجَعَلَ وَعَلِقَ) مِنْ أَفْعَالِ الشُّرُوْعِ[(٣)]، وَ(نِعْمَ وَحَبَّذَا) فِي الْمَدْحِ،

---

(١) الهتر: هُوَ الباطل من الكلام.

(٢) وهي: كل فعلٍ دل على قرب وقوع الخبر كـ(كاد، كرب، أوشك).

(٣) وهذه كثيرة أشهرها ما ذكره المؤلف ولا مزيد عليه.

وَ(بِئْسَ وَسَاءَ) فِي الذَّمِ، وَ(خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا) فِي الِاسْتِثْنَاءِ، عَلَى خِلَافٍ فِي بَعْضِهَا.

- وَإِمَّا أَنْ يَكُوْنَ مُلَازِمًا لِلْأَمْرِيَّةِ؛ كَ(هَبْ وَتَعَلَّمْ)، وَلَا ثَالِثَ لهُمَا.

وَالْمُتَصَرِّفُ: مَا لَا يُلَازِمُ صُوْرَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ:

- إِمَا أَنْ يَكُوْنَ تَامَّ التَّصَرُّفِ، وَهُوَ مَا يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ، كَ(نَصَرَ [يَنْصُرُ]، وَدَحْرَجَ [يُدَحرِجُ]).

- أَوْ نَاقِصَهُ: وَهُوَ مَا يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ فَقَطْ، كَ(زَالَ يَزَالُ، وَبَرِحَ يَبْرَحُ، وَفَتِئَ يَفْتَأُ، وَانْفَكَّ يَنْفَكُّ، وَكَادَ يَكَادُ، وَأَوْشَكَ يُوْشِكُ).

  

فَصْلٌ فِي تَصْرِيْفِ الْأَفْعَالِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ

كَيْفِيَّةُ تَصْرِيْفِ الْمُضَارِعِ مِنَ الْمَاضِي: أَنْ يُزَادَ فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ، مَضْمُوْمًا فِي الرُّبَاعِيِّ كَ(يُدَحْرِجُ)، مَفْتُوْحًا فِي غَيْرِهِ، كَ(يَكْتُبُ، وَيَنْطَلِقُ، وَيَسْتَغْفِرُ).

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَاضِي ثُلَاثِيًا، سُكِّنَتْ فَاؤُهُ، وَحُرِّكَتْ عَيْنُهُ بِضَمَّةٍ أَوْ فَتْحَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ، حَسْبَمَا يَقْتَضِيْهِ نَصُّ اللُّغَةِ، كَ(يَنْصُرُ، وَيَفْتَحُ، وَيَضْرِبُ)، كَمَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ كَانَ [-أي: الْمَاضِي-] غَيْرَ ثُلَاثِيٍّ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوْءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ، كَ(يَتَشَارَكُ، وَيَتَعَلَّمُ، وَيَتَدَحْرَجُ)، وَإِلَّا[1] كُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، كَ(يُعَظِّمُ، وَيُقَاتِلُ)، وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الزَّائِدَةُ فِي أَوَّلِهِ إِنْ كَانَتْ كَ(يُكْرِمُ[2]، وَيَسْتَخْرِجُ)[3].

---

(١) أي: إن لم يكن مبدوءًا بتاء زائدة.

(٢) حذفت الهَمْزَة تخفيفًا، فأَصْلها (يُؤَكْرِمُ).

(٣) حذفت الهَمْزَة استغناء.

وَكَيْفِيَّةُ تَصْرِيْفِ الْأَمْرِ مِنَ الْمُضَارِعِ: أَنْ يُحْذَفَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ، كَ(عَظِّمْ، وَشَارِكْ، وَتَعَلَّمْ)، فَإِنْ كَانَ أَوَّلُ البَاقِي سَاكِنًا زِيْدَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ، كَ(انْصُرْ، وَافْتَحْ، وَاضْرِبْ، وَأَكْرِمْ[١]، وَانْطَلِقْ، وَاسْتَغْفِرْ).



التَّقْسِيمُ الخَامِسُ لِلفِعْل: مِنْ حَيْثُ التَّعَدِّي وَاللُّزُوم

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مُتَعَدٍّ -وَيُسَمَّى: (مُتَجَاوِزًا)- وَإِلَى لَازِمٍ، وَيُسَمَّى (قَاصِرًا[٢]).

فَالْمُتَعَدِّي عِنْدَ الْإِطْلَاقِ: مَا يُجَاوِزُ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُوْلِ بِهِ بِنَفْسِهِ، نَحْوُ: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ). وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ: وَهُوَ كَثِيْرٌ، نَحْوُ: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ، وَفَهِمَ المَسْأَلَةَ). **وَمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُوْلَيْنِ:** إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ، وَهُوَ (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَإِمَّا أَنْ لَا يَكُوْنَ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ، وَهُوَ (أَعْطَى) وَأَخَوَاتُهَا، [وَيُقَالُ: (كَسَى) وَأَخَوَاتُهَا]. **وَمَا يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيْلَ:** وَهُوَ بَابُ: (أَعْلَمَ، وَأَرَى)، [وَهِيَ سَبعَةُ أَفعَالٍ].

وَاللَّازِمُ: مَا لَا يَتَجَاوَزُ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُوْلِ بِهِ، كَ(قَعَدَ مُحَمَّدٌ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ).

وَأَسْبَابُ تَعَدِّي الْفِعْلِ اللَّازِمِ أَصَالَةً ثَمَانِيَةٌ، [نَذكُرُ لَكَ مِنهَا خَمْسَةً]:

الْأَوَّلُ: الهَمْزَةُ: كَ(أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا). **الثَّانِي:** التَّضْعِيْفُ: كَ(فَرَّحْتُ زَيْدًا). **الثَّالِثُ:**

---

(١) فكل ما كان عَلَى وزن (أفْعَلَ) يكون أمْرُهُ (أفْعِلْ)، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

مِـنْ (أَفْعَـلَ) الأَمْـرُ (أَفْعِـلْ) وَاعْـزُهُ لِسِـوَا ... هُ كَـالْمُضَـارِعِ ذِيْ الْجَـزْمِ الَّـذِي اخْتُـزِلَا

(٢) وهناك نوع ثالث، وهو: ما لا يتعدى ولا يكون لازمًا، وَهُوَ (كان) وأخواتها، ويُسمَّى: الواسطة، وهناك نوعٌ رابع، وهو: ما لا يُوصَف بهما، كـ(شَكَرْتُ لَهُ، وشَكَرْتُهُ)، و(مَسَحْتُ لَهُ، ومَسَحْتُهُ).

زِيَادَةُ أَلِفِ الْمُفَاعَلَةِ: نَحْوُ: (جَالَسَ زَيْدٌ الْعُلَمَاءَ)، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ [فِي مَعَانِي صِيَغِ الزِّيَادَةِ]. الرَّابِعُ: زِيَادَةُ حَرْفِ الجَرِّ [الْمُتَعَدِّي]: نَحْوُ: (ذَهَبْتُ بِعَلِيٍّ). الخَامِسُ: زِيَادَةُ الْهَمْزَةِ وَالسِّيْنِ وَالتَّاءِ: نَحْوُ: (اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ المَالَ).

وَالحَقُّ: أَنَّ تَعْدِيَةَ الْفِعْلِ سَمَاعِيَّةٌ، فَمَا سُمِعَتْ تَعْدِيَتُهُ بِحَرْفٍ لَا يَجُوْزُ تَعْدِيَتُهُ بِغَيْرِهِ، وَمَا لَمْ تُسْمَعْ تَعْدِيَتُهُ، لَا يَجُوْزُ أَنْ يُعَدَّى بِهَذِهِ الْأَسْبَابِ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ زِيَادَةَ الْهَمْزَةِ فِي الثُّلَاثِيِّ اللَّازِمِ لِقَصْدِ تَعْدِيَتِهِ قِيَاسًا مُطَّرِدًا، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَسْبَابُ لُزُوْمِ الفِعِلِ المُتَعَدِّي أَصَالَةً خَمْسَةٌ[١]**، [نَذكُرُ لَكَ اثْنَيْنِ مِنهَا**[٢]**]:**

الْأَوَّلُ: **تَحْوِيْلُ الفِعْلِ المُتَعَدِّي إِلَى (فَعُلَ)**: بِضَمِّ الْعَيْنِ، لِقَصْدِ التَّعَجُّبِ وَالْمُبَالَغَةِ، نَحْوُ: (ضَرُبَ زَيْدٌ) أَيْ: مَا أَضْرَبَهُ. الثَّانِي: **صَيْرُوْرَتُهُ مُطَاوِعًا**، كَ(كَسَّرْتُهُ فَانْكَسَرَ)، كَمَا تَقَدَّمَ.



التَّقْسِيْمُ السَّادِسُ لِلفِعْلِ: مِنْ حَيْثُ بِنَاؤُهُ لِلفَاعِلِ، أَوِ المَفْعُوْلِ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى:

مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ: وَيُسَمَّى: (مَعْلُوْمًا)، وَهُوَ مَا ذُكِرَ مَعَهُ فَاعِلُهُ، نَحْوُ: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ). **وَإِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُوْلِ**: وَيُسَمَّى: (مَجْهُوْلًا[٣])، وَهُوَ مَا حُذِفَ فَاعِلُهُ وَأُنِيْبَ عَنْهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ: (حُفِظَ الدَّرْسُ).

---

(١) وهي عكس المسألة السَّابقة.

(٢) سيأتي معك الباقي في غير هذا الموضع.

(٣) وَهُوَ المسمى كتسمية اصطلاحية مبني للمجهول، وَإِلَّا قد يكون معلومًا، نحو: ﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖ﴾[الأنبياء:٣٧].

وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَجِبُ أَنْ تُغَيَّرَ صُورَةُ الْفِعْلِ عَنْ أَصْلِهَا:

- فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا غَيْرَ مَبْدُوْءٍ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ وَلَا تَاءٍ زَائِدَةٍ، وَلَيْسَتْ عَيْنُهُ أَلِفًا، ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَلَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: (ضُرِبَ عَلِيٌّ)، (وَرُدَّ[١] المَبِيْعُ).

- فَإِنْ كَانَ مَبْدُوْءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ضُمَّ الثَّانِي مَعَ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: (تُعُلِّمَ الحِسَابُ)، وَ(تُقُوتِلَ مَعَ زَيْدٍ).

- وَإِنْ كَانَ مَبْدُوْءًا بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ضُمَّ الثَّالِثُ مَعَ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: (انْطُلِقَ بِزَيْدٍ)، وَ(اسْتُخْرِجَ المَعْدِنُ).

- وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ أَلِفًا قُلِبَتْ يَاءً، وَكُسِرَ أَوَّلُهُ بِإِخْلَاصِ الْكَسْرِ، أَوْ إِشْمَامِهِ الضَّمَّ، كَمَا فِي: (قَالَ، وَبَاعَ، وَاخْتَارَ، وَانْقَادَ)، تَقُوْلُ: (بِيعَ الثَّوْبُ)، وَ(قِيْلَ الْقَوْلُ)، وَ(اخْتِيرَ هَذَا)، وَ(انْقِيْدَ لَهُ).

وَضُمَّ أَوَّلُ الْأَجْوَفِ الْيَائِيِّ[٢]، وَكَذَا الوَاوِيِّ، إِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى (يَفْعَلُ)، بِفَتْحِ الْعَيْنِ، نَحْوُ: (بُعْتُ)[٣]: أَيْ: بَاعَنِي سَيِّدِي، وَلَا يُكسَرُ، لِإِيْهَامِهِ أَنَّهُ فَاعِلُ الْبَيْعِ، مَعَ أَنَّ فَاعِلَهُ غَيْرُهُ، وَكَذَا (خُفْتُ)، بِضَمِّ الخَاءِ، أَيْ: أَخَافَنِي الْغَيْرُ.

- وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَلَوْ تَقْدِيْرًا، نَحْوُ: (يُضْرَبُ عَلِيٌّ)، وَ(يُرَدُّ المَبِيْعُ).

- فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مَدًّا -كَ(يَقُوْلُ، وَيَبِيْعُ)- قُلِبَ أَلِفًا، كَ(يُقَالُ، وَيُبَاعُ).

  

(١) و(رُدَّ) هنا مقدَّرة؛ لمخالفتها للشروط، لكنه سُمِعَ.

(٢) الأجوف: هو ما كانت عينه حرف علة كـ(قال، وباع).

(٣) بل الصواب جواز الْوَجْهَيْنِ، والفارق بَيْنَهُمَا القرينة الموضحة، كما هُوَ الحال في (مختار).

التَّقْسِيمُ السَّابِعُ لِلفعلِ: مِنْ حَيْثُ كونُه مُؤكَّدًا أوْ غَيرَ مُؤكَّدٍ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى: مُؤَكَّدٍ، وَغَيْرِ مُؤَكَّدٍ.

فَالمُؤَكَّدُ: مَا لَحِقَتْهُ (نُوْنُ التَّوْكِيدِ)، ثَقِيْلَةً كَانَتْ أَوْ خَفِيْفَةً، نَحْوُ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[يوسف: ٣٢]. **وَغَيْرُ المُؤَكَّدِ**: مَا لَمْ تَلْحَقْهُ النُّونُ، نَحْوُ: (يُسْجَنُ، وَيَكُونُ). فَالمَاضِي لَا يُؤَكَّدُ مُطْلَقًا[١]، وَالْأَمْرُ يَجُوْزُ تَوْكِيْدُهُ مُطْلَقًا[٢]، نَحْوُ: (اكْتُبَنَّ)، وَ(اجْتَهِدَنْ)، وَأَمَّا الْمُضَارِعُ فَلَهُ سِتُّ حَالَاتٍ:

الْأُوْلَى: أَنْ يَكُوْنَ تَوْكِيْدُهُ وَاجِبًا. **الثَّانِيَةُ**: أَنْ يَكُوْنَ قَرِيْبًا مِنَ الْوَاجِبِ. **الثَّالِثَةُ**: أَنْ يَكُوْنَ كَثِيْرًا. **الرَّابِعَةُ**: أَنْ يَكُوْنَ قَلِيلًا. **الخَامِسَةُ**: أَنْ يَكُوْنَ أَقَلَّ. **السَّادِسَةُ**: أَنْ يَكُوْنَ مُمْتَنِعًا.

١- **فَيَجِبُ تَأْكِيْدُ الْمُضَارِعِ**: إِذَا كَانَ مُثْبَتًا، مُسْتَقْبَلًا، فِي جَوَابِ قَسَمٍ، غَيْرَ مَفْصُوْلٍ مِنْ لَامِهِ بِفَاصِلٍ، نَحْوُ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾[الأنبياء:٥٧].

٢- **وَيَكُوْنُ تَوْكِيدُ الْمُضَارِعِ قَرِيبًا مِنَ الْوَاجِبِ**[٣]: إِذَا كَانَ شَرْطًا لِـ(إِن) الْمُؤَكَّدَةِ بِـ(مَا) الزَّائِدَةِ، نَحْوُ: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةً﴾[الأنفال:٥٨]، ﴿فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ﴾[الزخرف:٤١]، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدًا﴾[مريم: ٢٦].

٣- **وَيَكُوْنُ تَوْكِيدُ الْمُضَارِعِ كَثِيْرًا**: إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَدَاةِ طَلَبٍ: أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ، أَوْ دُعَاءٍ، أَوْ عَرْضٍ، أَوْ تَمَنٍّ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، نَحْوُ: (لِيَقُوْمَنَّ زَيْدٌ)، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[إبراهيم:٤٢]، وَقَوْلِ خِرْنِق بِنْتِ هَفَّانَ:

---

(١) لدلالته عَلَى ما مضى، ونون التوكيد إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى حدوث الحدث في المستقبل.

(٢) كذا في (د)، و(ع)، و(م)، وفي المخطوطة: (والأمر يؤكَّد مطلقًا)، والصواب ما أثبتناه.

(٣) بل أوجبها بعضهم، كالمبرد.

لا يَبْعَدَنْ[(١)] قَوْمِي الَّذينَ هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزُرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتركٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأزرِ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

هلَّا تَمُنِّنْ بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهِدْتُكِ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ[(٢)]

وَقَوْلِهِ:

فَلَيْتَكِ يَوْمَ المُلْتَقَى تَرَيِنَّنِي لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكِ هَائِمُ[(٣)]

وَقَوْلِهِ:

قَالَتْ فَطِيمَة: حل شَعرك مدحه أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيْلَا

٤- **وَيَكُوْنُ تَوْكِيدُ الْمُضَارِعِ قَلِيْلًا**: إِذَا كَانَ بَعْدَ: (لَا) النَّافِيَةِ، أَوْ (مَا) الْزَّائِدَةِ، الَّتِي لَمْ تُسْبَقْ بِـ(إِنِ) الشَّرْطِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[الأنفال:٢٥]، وَإِنَّمَا أُكِّدَ مَعَ النَّافِي؛ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ أَدَاةَ النَّهْيِ صُوْرَةً، وَقَوْلِهِ:

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيْرُهَا

٥- **وَيَكُوْنُ تَوْكِيدُ الْمُضَارِعِ أَقَلَّ**: إِذَا كَانَ بَعْدَ (لَمْ) وَبَعْدَ أَدَاةِ جَزَاءٍ غَيْرِ (إِمَّا)، شَرْطًا كَانَ الْمُؤَكَّدُ أَوْ جَزَاءً[(٤)]، كَقَوْلِهِ فِي وَصْفِ جَبَلٍ:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا[(٥)] شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

---

(١) من باب (فَرِحَ).

(٢) البيت أيضًا من البسيط، ولم يعلم قائله.

(٣) البيت من الطويل، ولم يعلم قائله.

(٤) أي: لا فرق بينها، سواء كان الفِعْل شرطًا أو جوابًا.

(٥) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

أَيْ: يَعْلَمَنْ.

٦- **وَيَكُوْنُ تَأْكِيدُ الْمُضَارِعِ مُمْتَنِعًا**: إِذَا انْتَفَتْ شُرُوْطُ الْوَاجِبِ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّا سَبَقَ، بِأَنْ كَانَ فِي جَوَابِ قَسَمٍ مَنْفِيٍّ، وَلَوْ كَانَ النَّافِي مُقَدَّرًا، نَحْوُ: (تَالله لَا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ)، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ[1] تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾[يوسف: ٨٥]، أَيْ: لَا تَفْتَأُ. أَوْ كَانَ حَالًا كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيْرٍ: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[القيامة:١]. أَوْ كَانَ مَفْصُولًا مِنَ اللَّامِ، نَحْوُ: ﴿وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ﴾[آل عمران: ١٥٨]، وَنَحْوُ: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾[الضحى: ٥].

  

(١) والنفي هنا محذوف.

الْبَابُ الثَّانِي: فِي الْكَلامِ عَلَى الاسْمِ

وَفِيْهِ عِدَّةُ تَقَاسِيْمَ:

التَّقْسِيمُ الأَوَّلُ: مِنْ حَيْثُ التجرُّد والزِّيَادَة

يَنْقَسِمُ الِاسْمُ إِلَى: مُجَرَّدٍ وَمَزِيْدٍ، وَالْمُجَرَّدُ إِلَى ثُلَاثِيٍّ، وَرُبَاعِيٍّ، وَخُمَاسِيٍّ[(١)].

١- فَأَوْزَانُ الثُّلَاثِيِّ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا عَشَرَةٌ:

الْوَزْنُ الْأَوَّلُ: (فَعْل): بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، كَ(سَهْمٍ)، وَ(سَهْلٍ). الْوَزْنُ الثَّانِي: (فَعَل): بِفَتْحَتَيْنِ، كَ(قَمَرٍ)، وَ(بَطَرٍ). الْوَزْنُ الثَّالِثُ: (فَعِل): بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، كَ(كَتِفٍ)، وَ(حَذِرٍ). الْوَزْنُ الرَّابِعُ: (فَعُل): بِفَتْحٍ فَضَمٍّ، كَ(عَضُدٍ)، وَ(يَقُظٍ). الْوَزْنُ الخَامِسُ: (فِعْل): بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ، كَ(حِمْلٍ)، وَ(نِكْسٍ). الْوَزْنُ السَّادِسُ: (فِعَل): بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، كَ(عِنَبٍ)، وَ(زِيَمٍ): أَيْ: مُتَفَرِّقٍ. الْوَزْنُ السَّابِعُ: (فِعِل): بِكَسْرَتَيْنِ: كَ(إِبِلٍ)، وَ(بِلِزٍ)، أَيْ: ضَخْمَةٍ، وَهَذَا الْوَزْنُ قَلِيلٌ، حَتَّى ادَّعَى سِيْبَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا (إِبِلٌ)[(٢)]. الْوَزْنُ الثَّامِنُ: (فُعْل): بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ، كَ(قُفْلٍ)، وَ(حُلْوٍ). الْوَزْنُ التَّاسِعُ: (فُعَل): بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، كَ(صُرَدٍ)، وَ(حُطَمٍ). الْوَزْنُ الْعَاشِرُ: (فُعُل): بِضَمَّتَيْنِ، كَ(عُنُقٍ)، وَ(نَاقَةٌ سُرُحٌ)، أَيْ: سَرِيْعَةٌ.

٢- وَأَوْزَانُ الِاسْمِ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا خَمْسَةٌ:

(فَعْلَل): بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ وَسُكُوْنِ ثَانِيْهِ، كَ(جَعْفَرٍ). وَ(فِعْلِل): بِكَسْرِهِمَا [-أي: بكسر الفاء واللَّام-] وَسُكُوْنِ ثَانِيْهِ، كَ(زِبْرِجٍ) لِلزِّيْنَةِ. وَ(فُعْلُل): بِضَمِّهِمَا

(١) خلافًا للمجرد الْفِعْلِي فإنه لا يكون إِلَّا ثلاثيًا أو رباعيًّا.

(٢) ويكون اسمه على وزن: (فِعِلًا).

وَسُكُوْنِ ثَانِيْهِ، كَ(بُرْثُنٍ) لِمَخْلَبِ الْأَسَدِ. وَ(فِعَلّ): بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ فَلَامٍ مُشَدَّدَةٍ، كَ(قِمَطْرٍ) لِوِعَاءِ الْكُتُبِ. وَ(فِعْلَل): بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ فَفَتْحٍ، كَ(دِرْهَمٍ).

٣- وَأَوْزَانُ الْخُمَاسِيِّ أَرْبَعَةٌ:

(فَعَلَّل): بِفَتَحَاتٍ، مُشَدَّدُ اللَّامِ الْأُوْلَى، كَ(سَفَرْجَلٍ). وَ(فَعْلَلِل): بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ، وَسُكُوْنِ ثَانِيْهِ وَكَسْرِ رَابِعِهِ، كَ(جَحْمَرِش) لِلْمَرْأَةِ الْعَجُوْزِ. وَ(فِعْلَلّ): بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ فَفَتْحٍ، مُشَدَّدُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ، كَ(قِرْطَعْبٍ): لِلشَّيْءِ الْقَلِيْلِ. وَ(فُعَلِّل): بِضَمٍّ فَفَتْحٍ فَتَشْدِيْدِ اللَّامِ الْأُوْلَى مَكْسُوْرَة، كَ(قُذَعْمِلٍ)، وَهُوَ الشَّيءُ الْقَلِيْلِ.

٤- وَأَمَّا الْمَزِيْدُ فِيْهِ[1] فَأَوْزَانُهُ كَثِيْرَةٌ، وَلَا يَتَجَاوَزُ بِالزِّيَادَةِ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَجَاوَزُ بِالزِّيَادَةِ سِتَّةً:

فَالِاسْمُ الثُّلَاثِيُّ الْأُصُوْلِ الْمَزِيْدُ فِيْهِ: نَحْوُ: (اشْهِيْبَابٍ)، مَصْدَرُ (اشْهَابَّ). وَالرُّبَاعِيُّ الْأُصُوْلِ الْمَزِيْدُ فِيْهِ: نَحْوُ: (احْرَنْجَامٍ)، مَصْدَرُ (احْرَنْجَمَتِ الْإِبِلُ) إِذَا اجْتَمَعَتْ. وَالْخُمَاسِيُّ الْأُصُوْلِ لَا يُزَادُ فِيْهِ إِلَّا حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ الْآخِرِ أَوْ بَعْدَهُ، نَحْوُ: (عَضْرَفُوْطٍ)، مُهْمَلُ الطَّرَفَيْنِ[2]، بِفَتْحَتَيْنِ بَيْنَهُمَا سُكُوْنٌ، مَضْمُوْمُ الْفَاءِ[3]: اسِمٌ لِدُوَيْبَةٍ بَيْضَاءَ، وَ(قَبَعْثَرَى)، بِسُكُوْنِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ مَا عَدَاهَا: اسْمٌ لِلْبَعِيْرِ الْكَثِيْرِ الشَّعْرِ.

وَبِالْجُمْلَةِ: فَأَوْزَانُ الْمَزِيْدِ فِيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ، عَلَى مَا نَقَلَهُ سِيْبَوَيْهِ؛ وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهَا نَحْوَ الثَّمَانِيْنَ مَعَ ضَعْفٍ فِي بَعْضِهَا، وَسَيَأْتِي -إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- فِي بَابِ الزِّيَادَةِ قَانُوْنٌ يُعْرَفُ بِهِ الزَّائِدُ مِنَ الْأَصْلِيِّ.

  

(١) أي: الاسم.

(٢) وهما: (العين والطاء).

(٣) أي: فاء الكلمة الملفوظة.

التَّقْسِيْمُ الثَّانِي لِلاسْمِ: مِنْ حَيْثُ الجُمُوْدُ وَالاشْتِقَاقُ

يَنْقَسِمُ الاِسْمُ إِلَى: جَامِدٍ، وَمُشْتَقٍّ:

فَالجَامِدُ: مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ[١] وَدَلَّ عَلَى ذَاتٍ أَوْ مَعْنًى مِنْ غَيْرِ مُلَاحَظَةِ صِفَةٍ، كَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ، مِثْلُ: (رَجُلٍ، وَشَجَرٍ، وَبَقَرٍ).

وَالمُشْتَقُّ: مَا أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ، وَدَلَّ عَلَى ذَاتٍ، مَعَ مُلَاحَظَةِ صِفَةٍ، كَ(عَالِمٍ وَظَرِيْفٍ).

وَالِاشْتِقَاقُ: أَخْذُ كَلِمَةٍ مِنْ أُخْرَى، مَعَ تَنَاسُبٍ بَيْنَهُمَا فِي المَعْنَى وَتَغْيِيرٍ فِي اللَّفْظِ.

وَيُشْتَقُّ مِنَ المَصْدَرِ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ: المَاضِي، وَالمُضَارِعُ، وَالْأَمْرُ -وَقَدْ تَقَدَّمَتْ- وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ المَفْعُوْلِ، وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ، وَاسْمُ التَّفْضِيْلِ، وَاسْمَا الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، وَاسْمُ الْآلَةِ.

المَصْدَرُ[٢]

قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبْنِيَةَ الْفِعْلِ: ثُلَاثِيَّةٌ، وَرُبَاعِيَّةٌ، وَخُمَاسِيَّةٌ، وَسُدَاسِيَّةٌ؛ وَلِكُلِّ بِنَاءٍ مِنْهَا مَصْدَرٌ.

مَصَادِرُ الثُّلاثِيِّ[٣]:

قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ لِلْمَاضِي الثُّلَاثِيِّ ثَلَاثَةَ أَوْزَانٍ:

(فَعَلَ): بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَيَكُوْنُ مُتَعَدِّيًا، كَ(ضَرَبَهُ)، وَلَازِمًا، كَ(قَعَدَ).

وَ**(فَعِلَ)**: بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَيَكُوْنُ مُتَعَدِّيًا أَيْضًا كَ(فَهِمَ الدَّرْسَ)، وَلَازِمًا كَ(رَضِيَ).

---

(١) أي: أنَّه وُضع على صورته الحالية ابتداء، فليس له أصل يرجع إليه، وينتسب له، مثل: (شجرة، قلم، أسد، حجر)، ونحو ذلك. "النحو الوافي" (٣/ ١٨١).

(٢) وهو الاسم الدال على مجرد الحدث.

(٣) وهي كثيرةٌ جِدًّا، واختار منها ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تسعة وأربعين وزنًا.

وَ(فَعُلَ): بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَلَا يَكُوْنُ إِلَّا لَازِمًا[(١)].

١،٢- فَأَمَّا (فَعَلَ) بِالْفَتْحِ، وَ(فَعِلَ) بِالْكَسْرِ الْمُتَعَدِّيَانِ: فَقِيَاسُ مَصْدَرِهِمَا: (فَعْلٌ)، بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، كَـ(ضَرَبَ ضَرْبًا)، وَ(رَدَّ رَدًّا)[(٢)]، وَ(فَهِمَ فَهْمًا)، وَ(أَمِنَ أَمْنًا).

٣- وَأَمَّا (فَعِلَ) -بِكَسْرِ الْعَيْنِ- الْقَاصِرُ [-أي: اللَّازِم-]: فَمَصْدَرُهُ الْقِيَاسِيُّ: (فَعَلٌ) بِفَتْحَتَيْنِ، كَـ(فَرِحَ فَرَحًا)، وَ(جَوِيَ جَوًى[(٣)])، وَ(شَلَّ شَلَلًا).

٤- وَأَمَّا (فَعَلَ) -بِالْفَتْحِ- اللَّازِمُ: فَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ: (فُعُولٌ)، بِضَمِّ الْفَاءِ، كَـ(قَعَدَ قُعُوْدًا، وَجَلَسَ جُلُوْسًا، وَنَهَضَ نُهُوْضًا).

٥- وَأَمَّا (فَعُلَ) بِضَمِّ الْعَيْنِ فَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ: (فُعُوْلَةٌ)، كَـ(صَعُبَ الشَّيءُ صُعُوْبَةً)، وَ(عَذُبَ الْمَاءُ عُذُوْبَةً)، وَ(فَعَالَة) بِالْفَتْحِ، كَـ(بَلُغَ بَلَاغَةً[(٤)]، وَفَصُحَ فَصَاحَةً، وَصَرُحَ، صَرَاحَةً).

وَمَا جَاءَ مُخَالِفًا لِمَا تَقَدَّمَ فَلَيْسَ بِقِيَاسِيٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ سَمَاعِيٌّ، يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، **فَمِنَ الْأَوَّلِ**: (طَلَبَ طَلَبًا)، **وَمِنَ الثَّانِي**: (لَعِبَ لَعِبًا)، **وَمِنَ الثَّالِث**: (كَرُمَ كَرَمًا).

مَصَادِرُ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ[(٥)]:

لِكُلِّ فِعْلٍ غَيْرِ ثُلَاثِيٍّ مَصْدَرٌ قِيَاسِيٌّ:

١- **فَمَصْدَرُ (فَعَّلَ) بِتَشْدِيْدِ الْعَيْنِ**: (التَّفْعِيْلُ)، كَـ(طَهَّرَ تَطْهِيْرًا، وَيَسَّرَ تَيْسِيْرًا).

٢- **وَمَصْدَرُ (أَفْعَلَ)**: (الْإِفْعَالُ) كَـ(أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَأَحْسَنَ إِحْسَانًا).

---

(١) إِلَّا ما ندر.

(٢) وهَذَا مثال في الْمُضَعَّف.

(٣) أي: اشتَدَّ وجدُه من حزنٍ أو عشق.

(٤) وهي: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع الفصاحة.

(٥) وهي عَلَى قسمين: **وزنِيٌّ**: كالرباعي. **وقَاعِديٌّ**: وَهُوَ غير الرباعي.

٣- **وَقِيَاسُ مَصْدَرِ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ قِيَاسِيَّةٌ** -كَ(انْطَلَقَ وَاقْتَدَرَ، وَاصْطَفَى وَاسْتَغْفَرَ)-: أَنْ يُكْسَرَ ثَالِثُ حَرْفٍ مِنْهُ، وَيُزَادُ قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ، فَيَصِيْرُ مَصْدَرًا، كَ(انْطِلَاقٍ وَاقْتِدَارٍ، وَاصْطِفَاءٍ[1] وَاسْتِغْفَارٍ).

٤- **وَقِيَاسُ مَصْدَرِ مَا بُدِئَ بِتَاءٍ زَائِدَةٍ**: أَنْ يُضَمَّ رَابِعُهُ، نَحْوُ: (تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا، وَتَشَيْطَنَ تَشَيْطُنًا، وَتَجَوْرَبَ تَجَوْرُبًا).

٥- **وَقِيَاسُ مَصْدَرِ (فَعْلَلَ) وَمَا أُلْحِقَ بِهِ**: (فَعْلَلَةٌ)، كَ(دَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وَزَلْزَلَ زَلْزَلَةً، وَوَسْوَسَ وَسْوَسَةً، وَبَيْطَرَ بَيْطَرَةً). وَ(فِعْلَالٌ) بِكَسْرِ الْفَاءِ، نَحْوُ: (زَلْزَلَ زِلْزَالًا، وَوَسْوَسَ وِسْوَاسًا).

٦- **وَقِيَاسُ مَصْدَرِ (فَاعَلَ)**: (الْفِعَالُ) -بِالكَسْرِ- وَ(الْمُفَاعَلَةُ)، كَ(قَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً، وَخَاصَمَ خِصَامًا وَمُخَاصَمَةً).



اسْمُ الْفَاعِلِ

هُوَ مَا اشْتُقَّ مِنَ مَصْدَرِ المَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ، لِمَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ[2]، أَوْ تَعَلَّقَ بِهِ. وَهُوَ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)[3] غَالِبًا، نَحْوُ: (نَاصِرٍ، وَضَارِبٍ، وَقَابِلٍ، وَمَادٍّ، وَوَاقٍ، وَقَائِلٍ، وَبَائِعٍ)، وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى زِنَةِ مُضَارِعِهِ، بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُوْمَةً[4] ....

(١) فأبدلت مكان الْأَلِف همزة.

(٢) أي: فاعل الْفِعْل، كـ(ضارب) فيدل عَلَى الحدث وذاته.

(٣) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إِنْ قَصَدَ الْـ ... ـحُدُوثَ نَحْوَ غَدًا ذَا فَارِحٌ جَذِلَا

(٤) لكون مخرج الميم قريبًا من مخرج الواو.

وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ[١]، كَ(مُدَحْرِجٍ، وَمُنْطَلِقٍ، وَمُسْتَخْرِجٍ).

  

صِيَغُ المُبَالَغَة

وَقَدْ تُحَوَّلُ صِيْغَةُ (فَاعِلٍ) -لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الحَدَثِ- إِلَى أَوْزَانٍ خَمْسَةٍ مَشْهُوْرَةٍ تُسَمَّى: (صِيَغَ الْمُبَالَغَةِ)، وَهِيَ:

(فَعَّالٌ): بِتَشْدِيْدِ الْعَيْنِ، كَ(أَكَّالٍ وَشَرَّابٍ). وَ**(مِفْعَالٌ)**: كَ(مِنْحَارٍ)[٢]. وَ**(فَعُولٌ)**: كَ(غَفُوْرٌ)[٣]. وَ**(فَعِيْلٌ)**: كَ(سَمِيْعٍ). وَ**(فَعِلٌ)**: بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، كَ(حَذِرٍ).

  

اسْمُ المَفْعُولِ

هُوَ مَا اشْتُقَّ مِنْ مَصْدَرِ[٤] المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُوْلِ، لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ.

وَهُوَ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى زِنَةِ (مَفْعُوْلٍ)، كَ(مَنْصُوْرٍ، وَمَوْعُوْدٍ، وَمَقُوْلٍ، وَمَبِيْعٍ، وَمَرْمِيٍّ، وَمَوْقِيٍّ، وَمَطْوِيٍّ)، أَصْلُ مَا عَدَا الْأَوَّلَيْنِ: (مَقْوُوْلٌ)[٥]، وَمَبْيُوْعٌ، وَمَرْمُوْيٌّ،

---

(١) ولو تقديرًا، كـ(مختار)، فأصله: (مُختَيِرٌ)، من: (الخَير)، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصار: (مُختَار)، وهذا الاسم يأتي على خمسة معانٍ، وذلك بحسب السِّياق، وهي:(اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الزمان والمكان، والمصدر الميمي).

(٢) أي: كثير النَّحر.

(٣) وهذا كقول أبي طالب يرثي أمية بن المغيرة المخزومي:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا ... إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

(٤) أي: مصدر الفعل.

(٥) فنقلت حركة الواو إِلَى القاف، فالْتَقَى سَاكِنَانِ، فحذف أحدهما، فصارت (مَقُولٌ).

ومَوْقُويٌ، وَمَطْوُوْيٌّ)، كَمَا سَيَأْتِي فِي بَابَ الْإِعْلَالِ، وَقَدْ يَكُوْنُ عَلَى وَزْنِ (فَعِيْلٍ)، كَ(قَتِيْلٍ، وَجَرِيْحٍ)[(١)]. وَقَدْ يَجِيءُ (مَفْعُوْلٌ) مُرَادًا بِهِ الْمَصْدَرُ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْسَ لِفُلَانٍ مَعْقُوْلٌ، وَمَا عِنْدَهُ مَعْلُوْمٌ: أَيْ: عَقْلٌ وَعِلْمٌ.

وَأَمَّا مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ: فَيَكُوْنُ [حُكْمُهُ] كَاسْمِ فَاعِلِهِ، وَلَكِنْ بِفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نَحْوُ: (مُكْرَمٍ، وَمُعَظَّمٍ، وَمُسْتَعَانٍ بِهِ). وَأَمَّا نَحْوُ: (مُخْتَارٍ وَمُعْتَدٍّ، وَمُنْصَبٍّ، وَمُحَابٍّ، وَمُتَحَابٍّ)، فَصَالِحٌ لِاسْمَيْ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُوْلِ، بِحَسَبِ التَّقْدِيْرِ[(٢)].



الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ[(٣)]

هِيَ لَفْظٌ مَصُوْغٌ مِنْ مَصْدَرِ اللَّازِمِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الثُّبُوْتِ.

---

(١) وهذه من الصيغ النائبة عن المفعول المخالفة لوزنه وتؤدِّي ما يؤديه الاسم المفعول المصوغ من المصدر الثلاثي، ولها خمس صيغ: ١- (فَعِيل)، ك(قتيل)، ٢- (فِعْل)، ك(حِمل) بمعنى: (محمول)، ٣- (فَعَل)، ك(وَلد) بمعنى: (مولود)، ٤- (فُعْلة)، ك(نُسخة) بمعنى: (منسوخ)، ٥- (فعُول)، ك(أكول) بمعنى: (مأكول)، وهذا كله محمول على السماع، فلا يقاس عليه.

(٢) أي: إطلاقُ المصدر مرادًا به المفعول، نحو: (ضَربُكَ، كلامُك، أكلك)، بمعنى: مضروبك، وتكليمك، ومأكولك، كقول الشاعر:

قَالُوا كَلَامُكَ هِنْدًا وَهْيَ مُصْغِيَةٌ ... يَكْفِيكَ، قُلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا

حاشية مطرجي على "شذا العرف" صـ(٨٨).

(٣) أي: المتعدي لواحد. قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ:

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى ... لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا

ووجه الشَّبه بين الصفة واسم الفاعل أنها تذكر مع المذكر وتؤنَّث مع المؤنث وتثنى مع المثنى وتجمع مع الجمع كما هوالحال في اسم الفاعل تمامًا وتكون صالحة للمذكَّر والمؤنث ما لم تكن مختصة بأحدهما كآدر وحائض وسواء كانت الصفة المشبهة لفظًا ك(زيدٌ حسن)، أو كانت معنًى ك(زيدٌ حسنٌ أبوه). انظر: حاشية عطية على "شذا العرف" صـ(١٨٩-١٩٠).

وَيَغْلُبُ بِنَاؤُهَا مِنْ لَازِمِ بَابِ (فَرِحَ)[(١)]، وَمِنْ بَابِ (شَرُفَ)[(٢)]، وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ[(٣)]، نَحْوُ: (سَيِّدٍ، وَمَيِّتٍ) مِنْ: (سَادَ يَسُوْدُ، وَمَاتَ يَمُوْتُ)، وَ(شَيْخٍ) مِنْ: (شَاخَ يَشِيْخُ).

وَأَوْزَانُهَا الْغَالِبَةُ اثْنَا عَشَرَ وَزْنًا:

* اثْنَانِ مُخْتَصَّانِ بِبَابِ (فَرِحَ)، وَهُمَا:

١- **(أَفْعَلَ):** الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءُ)، كَ(أَحْمَرَ، وَحَمْرَاءَ). ٢- **وَ(فَعْلَانُ):** الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَى)، كَ(عَطْشَانَ، وَعَطْشَى).

* وَأَرْبَعَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِبَابِ (شَرُفَ)، وَهِيَ:

١- **(فَعَلٌ):** بِفَتْحَتَيْنِ، كَ(حَسَنٍ، وَبَطَلٍ). ٢- **وَ(فُعُلٌ):** بِضَمَّتَيْنِ كَ(جُنُبٍ)، وَهُوَ قَلِيْلٌ. ٣- **وَ(فُعَالٌ):** بِالضَّمِّ، كَ(شُجَاعٍ، وَفُرَاتٍ). ٤- **وَ(فَعَالٌ):** بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيْفِ، كَ(رَجُلٍ جَبَانٍ)، وَ(امْرَأَةٍ حَصَانٍ)[(٤)]، وَهِيَ الْعَفِيْفَةُ.

* وَسِتَّةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْبَابَيْنِ، [أي: بَابِ (فَرِحَ)، وَ(شَرُفَ)]:

١- **(فَعْلٌ):** بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، كَ(سَبْطٍ)، وَ(ضَخْمٍ). **الْأَوَّلُ** مِنْ: (سَبِطَ) بِالْكَسْرِ، **وَالثَّانِي** مِنْ: (ضَخُمَ) بِالضَّمِّ. ٢- **وَ(فِعْلٌ):** بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ، كَ(صِفْرٍ)، وَ(مِلْحٍ). **الْأَوَّلُ** مِنْ: (صَفِرَ) بِالْكَسْرِ، **وَالثَّانِي** مِنْ: (مَلُحَ) بِالضَّمِّ. ٣- **(فُعْلٌ):** بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ، كَ(حُرٍّ)، وَ(صُلْبٍ). **الْأَوَّلُ** مِنْ: (حَرَّ)، أَصْلُهُ: (حَرِرَ) بِالْكَسْرِ، **وَالثَّانِي** مِنْ: صَلُبَ

---

(١) أي: (فعِل) بِكَسْرِ العين.

(٢) أي: (فعُل).

(٣) أي: من غير (فَعِل) بِفتحٍ فكَسْرٍ، و(فَعُل) بفتحٍ فضمٍّ.

(٤) كقول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُـزَنُّ بِرِيبَـةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

بِالضَّمِّ. ٤- وَ(فَعِلٌ): بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، كَ(فَرِحٍ)، وَ(نَجِسٍ). الْأَوَّلُ مِنْ: (فَرِحَ) بِالْكَسْرِ، وَالثَّانِي مِنْ: (نَجُسَ) بِالضَّمِّ. ٥- وَ(فَاعِلٌ): كَ(صَاحِبٍ)، وَ(طَاهِرٍ). الْأَوَّلُ مِنْ: (صَحِبَ) بِالْكَسْرِ، وَالثَّانِي مِنْ: (طَهُر) بِالضَّمِّ. ٦- وَ(فَعِيْلٌ): كَ(بَخِيْلٍ)، وَ(كَرِيْمٍ)[1]. الْأَوَّلُ مِنْ: (بَخِلَ) بِالْكَسْرِ، وَالثَّانِي مِنْ: (كَرُمَ) بِالضَّمِّ.



اسْمُ التَّفْضِيْلِ

هُوَ الاِسْمُ المَصُوْغُ مِنَ المَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِي تِلْكَ الصِّفَةِ[2]. وَقِيَاسُهُ: أَنْ يَأْتِي عَلَى (أَفْعَلَ)، كَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ). وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَلْفَاظٍ أَتَتْ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، وَهِيَ (خَيْرٌ، وَشَرٌّ، وَحَبٌّ)، نَحْوُ: (خَيْرٌ مِنْهُ، وَشَرٌّ مِنْهُ)، وَقَوْلِهِ:

مُنِعْتَ شَيْئًا فَأَكْثَرْتَ الْوُلُوعَ بِهِ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وَلِاسْمِ التَّفْضِيْلِ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

الْأُوْلَى: أَنْ يَكُوْنَ مُجَرَّدًا مِنْ (أَلْ) وَالْإِضَافَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾[يوسف:٨]، وَقَوْلِهِ: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[التوبة: ٢٤].

---

(١) على وزن (فَعِيل) بالتخفيف. ومن هذا الباب: (فَعِل) كـ(خشن)، و(فَعْل) كـ(شَهْم)، و(فَعَل) كـ(حَسَن)، و(فَعَال) كـ(جبان)، و(فُعَال) كـ(شُجاع)، و(فُعْل) كـ(صُلب)، و(فُعُل) كـ(جُنُب)، و(فَعُول) كـ(وقور)، و(فَاعِل) كـ(طاهِر).

(٢) نَحْوُ: (زيد أعلم من عمرو). وهذا التعريف أَغلَبي وإلا قد يأتي للعكس نحو: (زيدٌ أقل ولدًا من عمرو) و(عمرًا أقْبح وجهًا منه).

الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُوْنَ فِيْهِ (أَلْ)، نَحْوُ: (مُحَمَّدٌ الْأَفْضَلُ، وَفَاطِمَةُ الفُضْلَى، وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ، وَالزَّيْدُوْنَ الْأَفْضَلُوْنَ، وَالهِنْدَاتُ الْفُضْلَيَاتُ، أَوْ الْفُضَلُ).

الثَّالِثَةُ: أَنْ يَكُوْنَ مُضَافًا، نَحْوُ: (الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ)، وَ(الزَّيْدُوْنَ أَفْضَلُ رِجَالٍ)، وَ(فَاطِمَةُ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ).

وَلَهُ بِاعْتِبَارِ المَعْنَى ثَلَاثُ حَالَاتٍ أَيْضًا:

الْأُوْلَى: مَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ، وَهُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيْهَا.

الثَّانِيَةُ: أَنْ يُرادَ بِهِ أَنَّ شَيْئًا زَادَ فِي صِفَةِ نَفْسِهِ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ فِي صِفَتِهِ، فَلَا يَكُوْنُ بَيْنَهُمَا وَصْفٌ مُشْتَرَكٌ، كَقَوْلِهِمْ: (الْعَسَلُ أَحْلَى مِنْ الخَلِّ، وَالصَّيْفُ أَحَرُّ مِنْ الشِّتَاءِ). وَالمَعْنَى: أَنَّ الْعَسَلَ زَائِدٌ فِي حَلَاوَتِهِ عَلَى الخَلِّ فِي الحُمُوْضَةِ[١]، وَالصَّيْفُ زَائِدٌ فِي حَرِّهِ عَلَى الشِّتَاءِ فِي بَرْدِهِ.

الثَّالِثَةُ: أَنْ يُرَادَ بِهِ ثُبُوتُ الوَصْفِ لِمَحَلِّهِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى تَفْضِيلٍ، كَقَوْلِهِمْ: (النَّاقِصُ وَالْأَشَجُّ أَعْدَلَا بَنِي مَرْوَانَ)، أَيْ: هُمَا الْعَادِلَانِ، وَلَا عَدْلَ فِي غَيْرِهِمَا.



اسْمَا الزَّمَانِ وَالمَكَانِ[٢]

هُمَا اسْمَانِ مَصُوْغَانِ لِزَمَانِ وُقُوْعِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ.

---

(١) وقد يكون اسم التفضيل في غير موضعه، كقوله تعالى: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾[الفرقان:٢٤].

(٢) وهما مأخوذان من مصدريها الذي هُوَ من باب الاختصار.

وَهُمَا مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) بِفَتْحِ المِيْمِ وَالْعَيْنِ، وَسُكُوْنِ مَا بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ مَضْمُوْمَ الْعَيْنِ، أَوْ مَفْتُوْحَهَا[١]، أَوْ مُعْتَلَّ اللَّامِ مُطْلَقًا[٢]، كَ(مَنْصَرٍ، وَمَذْهَبٍ، وَمَرْمَى، وَمَوْقَى، وَمَسْعَى، وَمَقَامٍ[٣]، وَمَخَافٍ، وَمَرْضَى). وَعَلَى (مَفْعِلٍ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِنْ كَانَتْ عَيْنُ مُضَارِعِهِ مَكْسُوْرَةً، أَوْ كَانَ مِثَالًا [-وَهُوَ: الفِعلُ الَّذِي فَاؤُهُ حَرفُ عِلَّةٍ، كَ(وَعَدَ)، وَ(يَسُرَ)-] مُطْلَقًا فِي غَيْرِ مُعْتَلِّ اللَّامِ، كَ(مَجْلِسٍ، وَمَبِيْعٍ، وَمَوْعِدٍ، وَمَيْسِرٍ، وَمَوْجِلٍ).

وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ: عَلَى زِنَةِ اسْمِ مَفْعُوْلِهِ، كَ(مُكْرَمٍ، وَمُسْتَخْرَجٍ، وَمُسْتَعَانٍ).

وَكَثِيْرًا مَا يُصَاغُ مِنْ الاِسمِ الْجَامِدِ[٤] اسِمُ مَكَانٍ عَلَى وَزْنِ: (مَفْعَلَةٍ)، بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ فَفَتْحٍ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَ(مَأْسَدَةٍ، وَمَسْبَعَةٍ، وَمَبْطَخَةٍ، وَمَقْثَأَةٍ): مِن الْأَسَدِ، وَالسَّبُعِ، وَالبِطِّيخِ، وَالقِثَّاءِ.

وَقَدْ سُمِعَتْ أَلْفَاظٌ بِالْكَسْرِ[٥] وَقِيَاسُهَا الْفَتْحُ، كَ(الْمَسْجِدِ): لِلْمَكَانِ الَّذِي بُنِيَ لِلْعِبَادَةِ وَإِنْ لَمْ يُسْجَدْ فِيْهِ.

  

---

(١) أي: سواء أكان عَلَى وزن (يفعَل) بِفَتْح العين، أو مضمومها.

(٢) كـ(رمى يرمي)، و(سعى يسعى).

(٣) أصله: (مَقْوَم)، من: (قامَ، يَقُومُ) مضموم العين، ثمَّ نُقِلت حركة الواو إلى القاف، فصار: (يَقُوم)، ثم استخرج من ذلك اسما الزمان والمكان، فقيل: (مَقْوَم)، ثمَّ نُقل حركة الواو إلى القاف، فصار: (مَقَوْمٌ)، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها -أي: القاف- وانفتاح ما قبلها، فصارت: (مقام).

(٤) وأجاز بعضهم مجيئه من المشتق على وزن (مفعلة) الدال على المكان الذي يكثر فيه الشيء المُحَسّ كالمدرسة، والمطبعة، والمزرعة، وما كان على بابها.

(٥) شذوذًا.

اسمُ الآلَةِ[١]

هُوَ اسْمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلَاثِيِّ لِمَا وَقَعَ الْفِعْلُ بَوَاسِطَتِهِ.

وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ: (مِفْعَالٌ)، وَ(مِفْعَلٌ[٢])، وَ(مِفْعَلَةٌ[٣])، بِكَسْرِ الْمِيْمِ فِيْهَا، نَحْوُ: (مِفْتَاحٍ،وَمِنْشَارٍ،وَمِقْرَاضٍ،وَمِحْلَبٍ،وَمِبْرَدٍ،وَمِشْرَطٍ،وَمِكْنَسَةٍ،وَمِقْرَعَةٍ،وَمِصْفَاةٍ)[٤]. وَقَدْ أَتَى اسْمُ الْآلَةِ جَامِدًا عَلَى أَوْزَانٍ شَتَّى لَا ضَابِطَ لَهَا[٥]، كَ(الْفَأْسِ، وَالْقَدُوْمِ[٦]، وَالسِّكِّيْنِ)، وَهَلُمَّ جَرًّا.



التَّقْسِيمُ الثَّالِثُ لِلاسْمِ: مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا

يَنْقَسِمُ الِاسْمُ إِلَى: مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ: **فَالْمُذَكَّرُ:** كَ(رَجُلٍ، وَكِتَابٍ، وَكُرْسِيٍّ).

وَالْمُؤَنَّثُ نَوْعَانِ: حَقِيْقِيٌّ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى ذَاتِ حِرٍ[٧]، كَ(فَاطِمَةَ، وَهِنْدٍ). **وَمَجَازِيٌّ:** وَهُوَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ، كَ(أُذُنٍ، وَنَارٍ، وَشَمْسٍ). وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيْثِهِ: بِضَمِيْرِ الْمُؤَنَّثِ، أَوْ إِشَارَتِهِ، أَوْ لُحُوْقِ تَاءِ التَّأْنِيْثِ فِي الْفِعْلِ، نَحْوُ: (هَذِهِ الشَّمْسُ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ)، أَوْ ظُهُوْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي تَصْغِيْرِهِ، كَ(أُذَيْنَةٍ)، أَوْ حَذْفِهَا مِن اسْمِ عَدَدٍ، كَ(ثَلَاثِ آبَارٍ)[٨].

---

(١) وَهُوَ آخر المشتقات العشرة، وهي: أسماء اشتُقَّت من فعل ما يُستعان به في ذلك الفعل، ولا يأتي هذا الاسم صفة ولا مصدرًا ولا ظرفًا.

(٢) محذوف الألف غير معوَّض.

(٣) محذوف الألف معوَّض بالتاء.

(٤) وأضاف مجمع اللغة أربع صيغ، هي: (فعَّالة) كَ(غسَّالة)، و(فِعال) كَ(قِناع)، و(فاعلة) كَ(قاطِرة)، و(فاعول) كَ(ساطور).

(٥) أي: لا أفعال لها، ولا وزن معين، وإِنَّمَا يقتصر فِيْهَا عَلَى السماع.

(٦) وهو آلة للنحت، وَيقال للشجاع المقدام.

(٧) أي: فرج، عاقلًا كان أو غير عاقل.

(٨) وهَذَا من عكس القياس، كَ(ثلاث نسوة).

وَيَنْقَسِمُ الْمُؤَنَّثُ إِلَى: **لَفْظِيٍّ**: وَهُوَ مَا وُضِع لِمُذَكَّرٍ، وفِيْهِ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأْنِيْثِ، كَ(طَلْحَةَ، وَزَكَرِيَّاءَ، وَالْكُفُرَّى). **وَإِلَى مَعْنَوِيٍّ**: وَهُوَ مَا كَانَ عَلَمًا لِمُؤَنَّثٍ وَلَيْسَ فِيْهِ عَلَامَةٌ، كَ(مَرْيَمَ، وَهِنْدَ، وَزَيْنَبَ). **وَإِلَى لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ**: وَهُوَ مَا كَانَ عَلَمًا لِمُؤَنَّثٍ وَفِيْهِ عَلَامَةُ [التَّأْنِيثِ]، كَ(فَاطِمَةَ، وَسَلْمَى، وَعَاشُوْرَاءَ)، مُسَمًّى بِهِ مُؤَنَّثٌ.

وَلِكَوْنِ الْمُذَكَّرِ هُوَ الْأَصْل لَمْ يُحْتَجْ فِيهِ إِلَى عَلَامَةٍ، بِخِلَافِ الْمُؤَنَّثِ فَلَهُ **عَلَامَتَانِ**:

الْأُوْلَى: **التَّاءُ**، وَتَكُوْنُ سَاكِنَةً فِي الْفِعْلِ، نَحْوُ: (قَامَتْ هِنْدٌ)، وَمُتَحَرِّكَةً فِيْهِ، نَحْوُ: (هِيَ تَقُوْمُ)، وَفِي الِاسْمِ، نَحْوُ: (صَائِمَةٍ، وَظَرِيْفَةٍ).

الثَّانِيَةُ: **الْأَلِفُ**: وَهِيَ قِسْمَانِ: **مُفْرَدَةٌ**: وَهِيَ الْمَقْصُوْرَةُ، كَ(حُبْلَى، وَبُشْرَى)، **وَغَيْرُ مُفْرَدَةٍ**: وَهِيَ الَّتِي قَبْلَهَا أَلِفٌ، فتُقْلَبُ هِيَ هَمْزَةً، كَ(حَمْرَاءَ، وَعَذْرَاءَ)(١).



التَّقْسِيمُ الرَّابِعُ لِلاسْمِ: مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ مَنْقُوصًا، أَوْ مَقْصُورًا، أَوْ مَمْدُودًا، أَوْ صَحِيْحًا

يَنْقَسِمُ الِاسْمُ إِلَى: مَنْقُوْصٍ، وَمَقْصُوْرٍ، وَمَمْدُوْدٍ، وَصَحِيْحٍ.

فَالْمَنْقُوْصُ: هُوَ الِاسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُوْرٌ مَا قَبْلَهَا، كَ(الدَّاعِي، وَالْمُنَادِي). **وَالْمَقْصُوْرُ**: هُوَ الِاسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، كَ(الْهُدَى، وَالْمُصْطَفَى). **وَالْمَمْدُوْدُ**: هُوَ الِاسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ هَمْزَةٌ تَلِي أَلِفًا زَائِدَةً(٢)، كَ(صَحْرَاءَ، وَحَمْرَاءَ). **وَالصَّحِيْحُ**: مَا عَدَا ذَلِكَ، كَ(رَجُلٍ، وَكِتَابٍ).



(١) وأَصْلهَا (حمرى) بالْأَلِف المقصورة، وزيد قَبْلَهَا ألف فالْتَقَى سَاكِنَانِ، فأبدلت الثَّانِيَة همزة. وسمِّيت غير مفردة؛ لاحياجها إلى مثلها.

(٢) وهي الَّتي قَبْل الهمزة.

التَّقْسِيمُ الخَامِسُ لِلاسْمِ: مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ مُفْرَدًا، أَوْ مُثَنًّى، أَوْ مَجْمُوعًا

يَنْقَسِمُ الاِسْمُ إِلَى مُفْرَدٍ، وَمُثَنًّى، وَمَجْمُوْعٍ:

فَالْمُفْرَدُ: مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ، كَـ(رَجُلٍ، وَامْرَأَةٍ، وَقَلَمٍ، وَكِتَابٍ)، أَوْ هُوَ: مَا لَيْسَ مُثَنًّى وَلَا مَجْمُوْعًا وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا، وَلَا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ[١] الْمُبَيَّنَةِ فِي النَّحْوِ.

وَالْمُثَنَّى: مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ مُطْلَقًا، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُوْنٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، أَوْ يَاءٍ وَنُوْنٍ فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، كَـ(رَجُلَانِ، وَامْرَأَتَانِ، وَكِتَابَانِ، وَقَلَمَانِ، أَوْ رَجُلَيْنِ وَامْرَأَتَيْنِ وَكِتَابَيْنِ وَقَلَمَيْنِ)؛ فَلَيْسَ مِنْهُ: (كِلَا، وَكِلْتَا، وَاثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ[٢]، وَزَوْجٌ[٣]، وَشَفْعٌ)؛ لِأَنَّ دَلَالَتَهَا عَلَى الِاثْنَيْنِ لَيْسَتْ بِالزِّيَادَةِ.

وَشُرُوْطُ الِاسْمِ الَّذِي يُرَادُ تَثْنِيَتُهُ:

١- أَنْ يَكُوْنَ مُفْرَدًا، فَلَا يُثَنَّى الْمَجْمُوْعُ[٤] وَلَا الْمُثَنَّى، بِأَنْ يُقَالَ: (رَجُلَانَانِ، وَزَيْدُوْنَانِ). ٢- وَأَنْ يَكُوْنَ مُعْرَبًا، وَأَمَّا: (اللَّذَانِ) وَ(هَذَانِ): فَلَيْسَا بِمُثَنَّيَيْنِ، وَكَذَا مُؤَنَّثُهُمَا، وَإِنَّمَا هُمَا عَلَى صُوْرَةِ الْمُثَنَّى. ٣- وَأَنْ يَكُوْنَا مُتَّفِقَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَالْوَزْنِ وَالْمَعْنَى، فَلَا يُقَالُ: (الْعُمَرَانِ) بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، فِي (أَبِي بَكْرٍ) وَ(عُمَرَ)؛ لِعَدَمِ الِاتِّفَاقِ فِي اللَّفْظِ، وَلَا: (الْعَمْرَانِ)، بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، فِي (عَمْرٍو) وَ(عُمَرَ)؛ لِعَدَمِ الِاتِّفَاقِ فِي الْوَزْنِ، وَلَا:

---

(١) باعتبار الإعراب؛ لكونها أُعربت بالحروف.

(٢) ويكون من باب الملحق. ومنه: (الأبوان، والقمران، وما سمِّي به كالحسنين، والمحمَّدين. وإعراب: (كلا وكلتا) إعراب المثنى هذا إذا أضيفا إلى ضمير نحو: (جاء الزيدان كلاهما) و(جاءت الهندان كلتاهما) وأما إذا أضيفا إلى اسم ظاهر فإنها يعربان بالحركات المقدرة نحو: (جاء كلا الزيدين) فليعلم.

(٣) تطلق لفظة الزوج ويراد بها المفرد المزاوج للآخر -على الصحيح- وليست من باب ملحق المثنى، قال الله ﷻ: ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ﴾[النجم:٤٥].

(٤) أي: غالبًا وإلا فقد يجمع نحو: (قبيلتان)، و(جيشان)، وما كان على بابها؛ لكونها عومِلَا معاملة المفرد.

(الْعَيْنَانِ) فِي البَاصِرَةِ وَالجَارِيَةِ؛ لِعَدَمِ الاتِّفَاقِ فِي المَعْنَى. ٤- وَأَنْ يَكُوْنَ مُنَكَّرًا، فَلَا يُثَنَّى العَلَمُ بَاقِيًا عَلَى عَلَمِيَّتِهِ. ٥- وَأَنْ يَكُوْنَ لَهُ مُمَاثِلٌ، فَلَا يُثَنَّى (الشَّمْسُ) وَ(الْقَمَرُ)؛ لِعَدِمِ المُمَاثَلَةِ، وَقَوْلُهُمْ: (الْقَمَرَانِ) لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَغْلِيْبٌ. ٦- وَأَلَّا يُسْتَغْنَى بِتَثْنِيَتِهِ غَيْرِهِ عَنْهُ، فَلَا يُثَنَّى (سَوَاءٌ)؛ لِلاِسْتِغْنَاءِ عَنْ تَثْنِيَتِهِ بِتَثْنِيَةِ (سِيٍّ)[1].

وَالجَمْعُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَمُؤَنَّثٍ سَالِمٍ، وَجَمْعِ تَكْسِيْرٍ.

فَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ هُوَ: لَفْظٌ دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُوْنٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، أَوْ يَاءٍ وَنُوْنٍ فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ، كَ(الزَّيْدُوْنَ، وَالصَّالِحُوْنَ، وَالزَّيْدِيْنَ، وَالصَّالِحِيْنَ). **وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ**: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ عَلَى مُفْرَدِهِ،[2] كَ(فَاطِمَاتٍ، وَزَيْنَبَاتٍ). وَهَذَا الجَمْعُ يَنْقَاسُ فِي جَمِيْعِ أَعْلَامِ الإِنَاثِ، كَ(زَيْنَبَ وَهِنْدَ، وَمَرْيَمَ). وَفِي كُلِّ مَا خُتِمَ بِالتَّاءِ مُطْلَقًا، كَ(فَاطِمَةَ، وَطَلْحَةَ). وَفِي كُلِّ مَا لَحِقَتْهُ أَلِفُ التَّأْنِيْثِ مُطْلَقًا: مَقْصُوْرَةٌ أَوْ مَمْدُوْدَةٌ، كَ(سَلْمَى[3]، وَحُبْلَى، وَصَحْرَاءَ،

---

(١) فأعرضوا عن تثنية (سواء) إِلَى تثنية (سِيٍّ) فجعلوها (سيّان) في التثنية، وما جاء من قول الشاعر:

فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبَّ بَيْنَنَا ... سَوَائَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدًا

فشاذ. وهذه الشروط أوصلها بعضهم إلى أحد عشر شرطًا وهي:

٧- ألَّا يكون مركبًّا. ٨- أن يكون في تثنيته فائدة. ٩- ألَّا يكون (كُلَّا)، أي: أن (كلًّا) لا يثنى ولا يجمع؛ لعدم الفائدة والسماع. ١٠- ألَّا يكون (بعضًا). ١١- ألَّا يكون مستغرقًا في النفي، كَ(أحدَ) و(ديَّارًا). قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

شَرْطُ المُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا ... وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَا رُكِّبَا
مُوافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى لَهُ ... مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ
وَلَمْ يَكُنْ كُلًّا وَلَا بَعْضًا وَلَا ... مُسْتَغْرِقًا فِي النَّفْيِ نِلْتَ الأَمَلَا

(٢) وقيل: ما جمع بألف وتاء مزيدتين عَلَى آخره، وهذا التعريف أدق من غيره، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

(٣) وجمعها (سلميات).

وَحَسْنَاءَ). وَفِي كُلِّ خُمَاسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعُ تَكْسِيْرٍ، كَ(سُرَادِق، وَحَمَّامٍ، وَإِصْطَبْلٍ)[1].

وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَمَقْصُوْرٌ عَلَى السَّمَاعِ، كَ(سَمَوَاتٍ، وَسِجِلَّاتٍ، وَأُمَّهَاتٍ).



جَمْعُ التَّكْسِيْرِ[2]

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنِ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيْرِ صُوْرَةِ مُفْرَدِهِ تَغْيِيْرًا مُقَدَّرًا[3]، كَ(فُلْكٍ)، بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ، لِلْمُفْرَدِ وَالجَمْعِ، فَزِنَتُهُ فِي المُفْرَدِ كَزِنَةِ (قُفْلٍ)، وَفِي الجَمْعِ كَزِنَةِ (أُسْدٍ)، وَكَ(هِجَانٍ) نَوْعٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَفِي الْمُفْرَدِ كَ(كِتَابٍ)، وَفِي الجَمْعِ كَ(رِجَالٍ). أَوْ تَغْيِيْرًا ظَاهِرًا: **إِمَّا بِالشَّكْلِ فَقَطْ**، كَ(أُسْدٍ) بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ، جَمْعُ (أَسَدٍ) بِفَتْحَتَيْنِ. **وَإِمَّا بِالزِّيَادَةِ فَقَطْ**، كَ(صِنْوَانٍ) فِي جَمْعِ (صِنْوٍ) بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ فِيْهِمَا. **وَإِمَّا بِالنَّقْصِ فَقَطْ**، كَ(تُخَمٍ) فِي جَمْعِ (تُخَمَةٍ) بِضَمٍّ فَفَتْحٍ فِيْهِمَا. **وَإِمَّا بِالشَّكْلِ وَالزِّيَادَةِ**، كَ(رِجَالٍ) بِالْكَسْرِ، فِي جَمْعِ (رَجُلٍ) بِفَتْحٍ فَضَمٍّ. **وَإِمَّا بِالشَّكْلِ وَالنَّقْصِ**، كَ(كُتُبٍ) بِضَمَّتَيْنِ، فِي جَمْعِ (كِتَابٍ) بِالْكَسْرِ. **وَإِمَّا بِالثَّلَاثَةِ**، كَ(غِلْمَانٍ) بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ، فِي جَمْعِ (غُلَامٍ) بِالضَّمِّ.

أَمَّا التَّغْيِيْرُ بِالنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ دُوْنَ الشَّكْلِ، فَتَقْتَضِيْهِ الْقِسْمَةُ الْعَقْلِيَّةُ، وَلَكِنْ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِثَالٌ.

وهَـذَا الجَمْعُ عَـامٌّ فِي الْعُقَـلَاءِ وَغَـيْرِهِمْ، ذُكُوْرًا كَانُوا أَوْ إِنَـاثًا، وَأَبْنِيَتُـهُ سَـبْعَةٌ

---

(١) فيقال فيه: سرادقات، حمامات، إصطبلات. قال الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَقِسْـــهُ فِـــي ذِي التَّـــا وَنَحْـــوِ ذِكْـــرَى ... وَدِرْهَـــمٍ مُصَـــغَّرٍ وَصَـــحْرَا
وَزَيْنَـــبٍ وَوَصْـــفِ غَيْـــرِ العَاقِـــلِ ... وَغَيْـــرِ ذَا مُسَـــلَّمٌ لِلنَّاقِـــلِ

(٢) ويكون للعاقل وغيره، خلافًا لجمع التصحيح؛ فإنه لا يكون إلّا للعقلاء.

(٣) وهذا في أوزان الجمع التي على صورة المفرد.

وَعِشْرُوْنَ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ لِلْقِلَّةِ(١)، وَالْبَاقِي لِلْكَثْرَةِ، وَالجَمْعَانِ قِيْلَ: إِنَّهُمَا مُخْتَلِفَانِ مَبْدَأً وَغَايَةً. فَالْقِلَّةُ: مِنْ (ثَلاثَةٍ) إِلَى (عَشَرَةٍ)، وَالْكَثْرَةُ: مِنْ (أَحَدَ عَشَرَ) إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ.

جُمُوعُ القِلَّةِ

الْأَوَّلُ: (**أَفْعُل**): بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ فَضَمٍّ، وَيَطَّرِدُ [-أي: يَرِدُ بِكَثْرَةٍ-] فِي:

١- كُلِّ اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ صَحِيْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَلَمْ يُضَاعَفْ [-كـ(مدًّا)-] عَلَى وَزْنِ (فَعْل)، بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، كـ(كَلْبٍ، وَأَكْلُبٍ، وَظَبْيٍ، وَأَظْبٍ(٢)، وَدَلْوٍ وَأَدْلٍ). ٢- وَفِي اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مُؤَنَّثٍ بِلَا عَلَامَةٍ، قَبْلَ آخِرِهِ مَدٌّ، كـ(ذِرَاعٍ، وَأَذْرُعٍ، وَيَمِيْنٍ، وَأَيْمُنٍ).

الثَّانِي: (**أَفْعَال**): بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، وَيَكُوْنُ جَمْعًا لِكُلِّ مَا لَمْ يَطَّرِدْ فِيْهِ (أَفْعُلُ) السَّابِقُ، كـ(ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ، وَسَيْفٍ وَأَسْيَافٍ، وَحِمْلٍ -بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ- وَأَحْمَالٍ، وَصُلْبٍ -بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ- وَأَصْلَابٍ، وَبَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَسَبَبٍ -بِفَتْحَتَيْنِ- وَأَسْبَابٍ، وَكَتِفٍ -بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ- وَأَكْتَافٍ، وَجُنُبٍ -بِضَمَّتَيْنِ- وَأَجْنَابٍ، وَرُطَبٍ -بِضَمٍّ فَفَتْحٍ- وَأَرْطَابٍ، وَإِبِلٍ -بِكَسْرَتَيْنِ- وَآبَالٍ).

الثَّالِثُ: (**أَفْعِلَة**): بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ فَكَسْرٍ، وَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدٌّ، كـ(طَعَامٍ وَأَطْعِمَةٍ، وَرَغِيْفٍ وَأَرْغِفَةٍ، وَعَمُوْدٍ وَأَعْمِدَةٍ).

الرَّابِع: (**فِعْلَة**): بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ، وَلَمْ يَطَّرِدْ فِي شَيْءٍ، بَلْ سُمِعَ فِي أَلْفَاظٍ، مِنْهَا: (شِيْخَةٌ) جَمْعُ (شَيْخٍ)، وَ(ثِيْرَةٌ) جَمْعُ (ثَوْرٍ)، وَ(فِتْيَةٌ) جَمْعُ (فَتًى)، وَ(صِبْيَةٌ)، جَمْعُ (صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ)، وَ(غِلْمَةٌ) جَمْعُ (غُلَامٍ).



(١) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَفْعِلَـــــةٌ أَفْعُـــــلُ ثُـــــمَّ فِعْلَـــهْ ... ثُمَّـــتَ أَفْعَـــالُ جُمُـــوعُ قِلَّـــهْ

(٢) فأَصْلُهُ (أظبيٌ)، ثُمَّ حذف الياء فقيل: (أظب).

جُمُوْعُ الكَثْرَةِ[(١)]

الْأَوَّلُ: (فُعْل): بِضَمٍّ فسُكُوْنٍ. وَيَنْقَاسُ فِي (أَفْعَلَ) وَمُؤَنَّثِهِ (فَعْلَاءَ) صِفتَيْنِ، كَ(حُمْرٍ) بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ، فِي جَمْعِ (أَحْمَر) وَ(حَمْرَاءَ)[(٢)].

الثَّانِي: (فُعُل): بِضَمَّتَيْنِ. وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ عَلَى (فَعُوْلٍ) بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَ(غفُوْرٍ وَغُفُرٍ، وَصَبُوْرٍ وَصُبُرٍ)، وَفِي كُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدٌّ صَحِيْحِ الْآخِرِ، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا[(٣)]، كَ(قَذَالٍ) -بِالْفَتْحِ، وَهُوَ جِمَاعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ- وَ(قُذُلٍ)، وَ(حِمَارٍ وَ(حُمُرٍ)، وَ(كُرَاعٍ) -بِالضَّمِّ- وَ(كُرُعٍ)، وَ(قَضِيْبٍ) وَ(قُضُبٍ)، وَ(عَمُوْدٍ) وَ(عُمُدٍ).

الثَّالِثُ: (فُعَل): بِضَمٍّ فَفَتْحٍ. وَيَطَّرِدُ فِي اسْمٍ عَلَى (فُعْلَة) بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ، وَفِي (فُعْلَى) -بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ- أُنْثَى (أَفْعَل)، كَ(غُرْفَةٍ، وَمُدْيَةٍ، وَحُجَّةٍ)، وَكَ(صُغْرَى، وَكُبْرَى)، فتَقُوْلُ فِيْهَا: غُرَفٌ، وَمُدَىً، وَحُجَجٌ، وَصُغَرٌ، وَكُبَرٌ[بِلُغَتَيْنِ: الضَّم والكَسْر].

وَالرَّابِعُ: (فِعَل) بِكَسْرٍ ففتح. وَيَطَّرِدُ فِي اسْمٍ عَلَى (فِعْلَةٍ) بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ[(٤)]، كَ(حِجَّةٍ وَحِجَجٍ، وَكِسْرَةٍ وَكِسَرٍ، وَفِرْيَةٍ[(٥)] -وَهِيَ الْكَذِبُ- وَفِرَى).

الخَامِسُ: (فُعَلَة): بِضَمٍّ فَفَتْحٍ. وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) مُعْتَلِّ اللَّامِ، كَ(قَاضٍ وَقُضَاةٍ، وَرَامٍ وَرُمَاةٍ، وَغَازٍ وَغُزَاةٍ[(٦)]).

---

(١) وهي ثلاثة وعشرون وزنًا.

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

(٣) أي: غير مختوم بتاء التأنيث.

(٤) قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَنَحْوِ: (كُبْرَى) وَلِـ(فِعْلَةٍ) (فِعَلْ) ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى (فُعَلْ)

(٥) ومنه: (شِيعَةٌ وشِيَع)، بمعنى: فرقة وجماعة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[الحجر:١٠].

(٦) أصلها: (قُضَيَة)، و(رُمَيَة)، و(غُزَيَة)، فتحرَّكت فيها الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت الياء ألفًا.

السَّادِسُ: (**فَعَلَة**): بِفَتَحَاتٍ. وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفِ مُذَكَّرٍ عَاقِلٍ صَحِيْحِ اللَّامِ، كَ(كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ، وَسَاحِرٍ وَسَحَرَةٍ، وَبَائِعٍ وَبَاعَةٍ، وَصَائِغٍ وَصَاغَةٍ، وَبَارٍّ وَبَرَرَةٍ).

السَّابِعُ: (**فَعْلَى**): بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ فَفَتْحٍ. وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ دَالٍّ عَلَى هَلَاكٍ، أَوْ تَوَجُّعٍ، أَوْ تَشَتُّتٍ، بِزِنَةِ (فَعِيْلٍ)، نَحْوُ: (قَتِيْلٍ وَقَتْلَى، وَجَرِيْحٍ وَجَرْحَى، وَأَسِيْرٍ وَأَسْرَى، وَمَرِيْضٍ وَمَرْضَى)، أَوْ زِنَةِ (فَعِلٍ) بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، كَ(زَمِنٍ، وَزَمْنَى)، أَوْ زِنَةِ (فَاعِلٍ)، كَ(هَالِكٍ وَهَلْكَى)، أَوْ زِنَةِ (فَيْعِلٍ) بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ فَكَسْرٍ، كَ(مَيِّتٍ وَمَوْتَى)، أَوْ زِنَةِ (أَفعَلَ)، كَ(أَحْمَقَ، وَحَمْقَى)، أَوْ زِنَةِ (فَعْلَانَ)، كَ(عَطْشَانَ وَعَطْشَى).

الثَّامِنُ: (**فِعَلَة**): بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، وَهُوَ كَثِيْرٌ فِي (فُعْلٍ) بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ اسْمًا صَحِيْحَ اللَّامِ، كَ(قُرْطٍ وَقِرَطَةٍ، وَدُرْجٍ وَدِرَجَةٍ، وَكُوْزٍ وَكِوَزَةٍ، وَدُبٍّ وَدِبَبَةٍ).

التَّاسِعُ: (**فُعَّل**): بِضَمِّ الْأَوَّلِ، وَتَشْدِيْدِ الثَّانِي مَفْتُوْحًا. وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)، وَ(فَاعِلَةٍ) صَحِيْحَي اللَّامِ، كَ(رَاكِعٍ وَرَاكِعَةٍ، وَصَائِمٍ وَصَائِمَةٍ)، تَقُوْلُ فِي الْجَمْعِ: (رُكَّعٌ، وَصُوَّمٌ).

الْعَاشِرُ: (**فُعَّال**): بِضَمِّ الْأَوَّلِ، وَفَتْحِ الثَّانِي مشدَّدًا. وَيَطَّرِدُ كَسَابِقِهِ فِي وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ)، فَيُقَالُ: (صَائِمٌ وَصُوَّامٌ، وَقَارِئٌ وَقُرَّاءٌ، وَعَاذِلٌ وَعُذَّالٌ[1]).

الْحَادِي عَشَرَ: (**فِعَالٌ**): بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ مُخَفَّفًا. وَيَطَّرِدُ فِي ثَمَانِيَةِ أَنْوَاعٍ:

الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: (**فَعْل**) وَ(**فَعْلَة**): بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، اسْمَيْنِ أَوْ وَصْفَيْنِ، لَيْسَتْ عَيْنُهُمَا وَلَا فَاؤُهُمَا يَاءً، مِثْلُ: (كَلْبٍ وكَلْبَةٍ وَكِلَابٍ، وَصَعْبٍ وَصَعْبَةٍ وَصِعَابٍ)[2].

---

(١) عَلَى وزن (فُعَّال)، بِضَمٍّ وفتح مُشَدَّدَة، وهو العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة، وقيل غير ذلك، قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَ(فُعَّـــلٌ) لـ(فَاعِـــلٍ) وَ(فَاعِلَـــهْ) وَصْـــفَيْنِ نَحْـــوُ: (عَـــاذِلٍ) وَ(عَاذِلَـــهْ)

وَمِثْلُـــهُ (الْفُعَّـــالُ) فِيمَـــا ذُكِّـــرَا وَذَانِ فِـــي المُعَـــلِّ لَامًـــا نَـــدَرَا

(٢) عَلَى وزن (فِعَال)، قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

=

الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ[١]: (**فَعَل**) وَ(**فَعَلَة**): بِفَتْحَتَيْنِ، اسْمَيْنِ صَحِيْحَي اللَّامِ، لَيْسَتْ عَيْنُهُمَا وَلَامُهُمَا مِنْ جِنْسٍ، نَحْوُ: (جَمَلٍ وَجِمَالٍ)، وَ(رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ).

الخَامِسُ: (**فِعْل**): بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ اسْمًا، كَ(قِدْحٍ وَقِدَاحٍ، وَذِئْبٍ وَذِئَابٍ).

السَّادِسُ: (**فُعْل**): بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ، اسْمًا غَيْرَ وَاوِيِّ الْعَيْنِ، وَلَا يَائِيِّ اللَّامِ، كَ(رُمْحٍ وَرِمَاحٍ، وَجُبٍّ وَجِبَابٍ).

السَّابِعُ وَالثَّامِنُ: (**فَعِيْل**) وَ(**فَعِيْلَة**): وَصْفَي بَابِ (كَرُمَ)، صَحِيْحَي اللَّامِ، كَ(ظَرِيْفٍ وَظَرِيْفَةٍ وَظِرَافٍ).

الثَّانِي عَشَرَ: (**فُعُوْل**)[٢]: بِضَمَّتَيْنِ. وَيَطَّرِدُ فِي اسْمٍ على (فَعِل)، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، كَ(كَبِدٍ وَكُبُوْدٍ، وَوَعِلٍ وَوُعُوْلٍ، وَنَمِرٍ وَنُمُوْرٍ). وفي (فَعْل) اسْمًا ثُلَاثِيًّا سَاكِنَ الْعَيْنِ، مُثَلَّثَ الْفَاءِ، نَحْوُ: (كَعْبٍ وَكُعُوْبٍ، وَجُنْدٍ وَجُنُوْدٍ، وَضِرْسٍ وَضُرُوْسٍ).

الثَّالِثَ عَشَرَ: (**فِعْلَان**): بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ. وَيَطَّرِدُ فِي اسْمٍ عَلَى (فُعَالٍ) بِالضَّمِّ، كَ(غُرَابٍ، وَغِرْبَانٍ، وَغُلَامٍ وَغِلْمَانٍ)، أَوْ (فُعَل) بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، كَ(صُرَدٍ وَصِرْدَانٍ)[٣]. وَبِهِ يُسْتَغْنَى عَنْ (أَفْعَالٍ) فِي جَمْعِ هَذَا الْمُفْرَدِ[٤]. أَوْ (فُعْل) بِضَمِّ الْفَاءِ أَوْ فَتْحِهَا، وَاوِيَّ الْعَيْنِ السَّاكِنَةِ، كَ(حُوْتٍ وَحِيْتَانٍ، وَكُوْزٍ وَكِيْزَانٍ، وَتَاجٍ وَتِيْجَانٍ، وَنَارٍ وَنِيْرَانٍ).

وَقَلَّ فِي نَحْوِ: (غَزَالٍ: غِزْلَانٌ)، وَفِي (خَرُوْفٍ: خِرْفَانٌ)، وَفِي (نِسْوَةٍ: نِسْوَانٌ).

= (فَعْـلٌ) وَ(فَعْلَـةٌ) (فِعَـالٌ) لَهُمَـا ... وَقَـلَّ فِيمَـا عَيْنُـهُ الْيَـا مِنْهُمَـا

(١) مِمَّا يطرد وزن (فِعَال).

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَبِـ(فُعُـولٍ) (فَعِـلٌ) نَحْـوُ: (كَبِـدْ) ... يُخَـصُّ غَالِبًـا، كَـذَاكَ يَطَّـرِدْ

(٣) وَهُوَ نوع من أنواع الطيور.

(٤) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَغَالِبًـا أَغْنَـاهُمُ (فِعْـلَانُ) ... فِـي (فُعَـلٍ) كَقَـوْلِهِمْ: (صِـرْدَانُ)

الرَّابِعَ عَشَرَ: (فُعْلَان): بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ، وَيَكْثُرُ فِي اسْمٍ عَلَى (فَعْلٍ) بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، كَ(ظَهْرٍ وَظُهْرَانٍ، وَبَطْنٍ وَبُطْنَانٍ)، أَوْ عَلَى (فَعَلٍ) بِفَتْحَتَيْنِ، صَحِيْحَ الْعَيْنِ، وَلَيْسَتْ هِيَ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ[1]، كَ(ذَكَرٍ وَذُكْرَانٍ)، وَ(حَمَلٍ -بِالْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّأْنِ الصَّغِيْرُ- وَحُمْلَانٍ)، أَوْ عَلَى (فَعِيْلٍ) كَ(قَضِيْبٍ وَقُضْبَانٍ)، وَ(غَدِيْرٍ وَغُدْرَانٍ). وَقَلَّ فِي نَحْوِ (رَاكِبٍ): (رُكْبَانٌ)، وَفِي (أَسْوَدَ): (سُوْدَان)[2].

الخَامِسَ عَشَرَ: (فُعَلَاء): بِضَمٍّ فَفَتْحٍ مَمْدُودًا. وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ مُذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى زِنَةِ (فَعِيْلٍ) بِمَعْنَى (فَاعِلٍ)، غَيْرَ مُضَعَّفٍ، وَلَا مُعْتَلِّ اللَّامِ، وَلَا وَاوِيِّ الْعَيْنِ، نَحْوُ: (كَرِيْمٍ وَكُرَمَاءَ، وَبَخِيْلٍ وَبُخَلَاءَ، وَظَرِيْفٍ وَظُرَفَاءَ).

السَّادِسَ عَشَرَ: (أَفْعِلَاء): بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ فَكَسْرٍ، وَيَطَّرِدُ فِي مُفْرَدِ سَابِقِهِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ (فَعِيْلٌ)، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُوْنَ مُعْتَلَّ اللَّامِ، أَوْ مُضَعَّفًا، كَ(غَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ، وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ، وَشَدِيْدٍ وَأَشِدَّاءَ، وَعَزِيْزٍ وَأَعِزَّاءَ)، وَهُوَ لَازِمٌ فِيْهِمَا.

السَّابِعَ عَشَرَ: (فَوَاعِل): وَيَطَّرِدُ فِي (فَاعِلَةٍ) اسْمًا أَوْ صِفَةً، كَ(نَاصِيَةٍ وَنَوَاصٍ، وَكَاذِبَةٍ وَكَوَاذِبَ).

الثَّامِنَ عَشَرَ: (فَعَائِل): بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ، وَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ رباعِيٍّ مُؤَنَّثٍ، ثَالِثُهُ مَدَّةٌ، سَوَاءٌ كَانَ تَأْنِيْثُهُ بِالتَّاءِ أَوْ بِالْأَلِفِ مُطْلَقًا، أَوْ بِالمَعْنَى، كَ(سَحَابَةٍ وَسَحَائِبَ)، وَ(رِسَالَةٍ وَرَسَائِلَ)، وَ(صَحِيْفَةٍ وَصَحَائِفَ)، وَ(ذُؤَابَةٍ وَذَوَائِبَ)، وَ(حَلُوْبَةٍ وَحَلَائِبَ)، وَ(شِمَالٍ بِالْكَسْرِ، وَشَمَالٍ بِالْفَتْحِ -رِيْحٌ تَهُبُّ مِنْ جِهَةِ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ- وَشَمَائِلَ)، وَ(عَجُوْزٍ وَعَجَائِزَ)، وَ(سَعِيْدٍ -عَلَمُ امْرَأَةٍ- وَسَعَائِدَ)، وَ(حُبَارَى وَحَبَائِرَ)، وَ(جَلُولَاءَ -قَرْيَةٌ بِفَارِسَ-[3] وَجَلَائِلَ).

---

(١) أي: لَيْس بمُضَعَّف.

(٢) لكونها مخالفة للقياس. ومن هذا الباب: (واحدٌ، ووحدانٌ)، و(أحدٌ، وأحدان)، و(جدارٌ، وجدرانٌ)، و(شابٌّ، وشبانٌ)، و(شاطئٌ، وشطآنٌ)، و(أحْمَر، وحُمْران)، و(أعوَرَ، وعُوْران).

(٣) للتأنيث والعجمة.

التَّاسِعَ عَشَرَ: (فَعَالِي): بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيْهِ وَكَسْرِ رَابِعِهِ. الْعِشْرُوْنَ: (فَعَالَى): بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيْهِ وَرَابِعِهِ. وَهَاتَانِ الصِّيْغَتَانِ تَشْتَرِكَانَ فِي أَشْيَاءَ، وَيَنْفَرِدُ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي أَشْيَاءَ:

فَتَشْتَرِكَانَ فِي (فَعْلَاء) اسْمًا كَ(صَحْرَاءَ)، أَوْ صِفَةً لَا مُذَكَّرَ لَهَا كَ(عَذْرَاءَ)، وَفِي ذِي الْأَلِفِ الْمَقْصُوْرَةِ لِلْتَأْنِيْثِ كَ(حُبْلَى)، أَوْ الْإِلْحَاقِ، كَ(ذِفْرَى) -بِكَسْرِ الْأَوَّلِ-: اسْمٌ لِلْعَظْمِ الشَّاخِصِ خَلْفَ أُذُنِ النَّاقَةِ، وَأَلِفُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِـ(دِرْهَمٍ)، وَ(عَلْقَى) -بِفَتْحِ الْأَوَّلِ-: اسْمٌ لِنَبْتٍ، فتَقُوْلُ فِي جَمْعِهَا: (صَحَارٍ وَصَحَارَى، وَعَذارٍ وَعَذَارَى، وَحَبَالٍ وَحَبَالَى، وَذَفَارٍ وَذَفَارَى، وَعَلَاقٍ وَعَلَاقَى).

وَتَنْفَرِدُ (الْفَعَالِي) -بِكَسْرِ اللَّامِ- فِي أَشْيَاءَ: مِنْهَا: (فَعْلَاة) بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ، كَ(مَوْمَاةٍ): اسْمٌ لِلْفَلَاةِ الْوَاسِعَةِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا. وَيَنْفَرِدُ (الْفَعَالَى) -بِفَتْحِ اللَّامِ-: فِي وَصْفٍ عَلَى (فَعْلَان)، كَ(عَطْشَانَ وَغَضْبَانَ)، أَوْ عَلَى (فَعْلَى): بِالْفَتْحِ، كَ(عَطْشَى، وَغَضْبَى)، تَقُوْلُ فِي الجَمْعِ: (عَطَاشَى، وَغضَابَى)، [وَنَحوِ ذَلِكَ، وَسَيَأْتِي مَعَكَ فِي غَيرِ هَذَا الْمُختَصَرِ].

الحَادِي وَالْعِشْرُوْنَ: (فَعَالِيُّ)، بِفَتْحَتَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ، وَيَطَّرِدُ فِي: كُلِّ ثُلَاثِيٍّ سَاكِنِ الْعَيْنِ، زِيْدَ فِي آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، لَيْسَتْ مُتَجدِّدَةً لِلْنَّسَبِ، كَ(كُرْسِيٍّ، وَبُخْتِيٍّ[1]، وَقُمْرِيٍّ)، بِالضَّمِّ، أَوْ لِنَسَبٍ تُنُوْسِيَ، كَ(مَهْرِيٍّ)[2]، تَقُوْلُ فِي جَمْعِهَا: (كَرَاسِيُّ، وَبَخَاتِيُّ، وَقَمَارِيُّ، وَمَهَارِيُّ).

الثَّانِي وَالْعِشْرُوْنَ: (فَعَالِل): وَيَطَّرِدُ فِي الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ، كـ(جَعْفَرٍ، وَبُرْثُنٍ، وَزِبْرِجٍ)، تَقُولُ فِيهِ: (جَعَافِرُ، وَبَرَاثِنُ، وَزَبَارِجُ)، ومَزِيْدِهِ، كـ(مُدَحْرِجٍ)، تَقُولُ فِيهِ:

---

(١) وهي نوع من الجمال بخراسان، وهذا مما لا نَسَب فيه أصلًا، وخرجَ بذلك ما كان من نحو: مصريٌّ، وحضرميٌّ، فلا يجمع على (فعالى) لكون النسب فيها باقٍ على حالِهِ.

(٢) ويراد به هنا جمال المهرة.

(دَحَارِجُ)، بِحَذْفِ الزَّائِدِ، وَكَذَا فِي الْخُمَاسِيِّ الْمُجَرَّدِ، كـ(سَفَرْجَل)، تَقُولُ فِيهِ: (سَفَارِجُ)، ومَزِيْدِهِ، كـ(قِرْطَبُوْسٍ) -بِكَسْرِ الْقَافِ: لِلنَّاقَةِ الشَّدِيْدِةِ، وَبِالْفَتْحِ: لِلدَّاهِيَةِ- تَقُولُ فِيهِ: (قَرَاطِبُ).

الثَّالِثُ وَالعِشْرُوْنَ: شِبْهُ (فَعَالِلَ): وَهُوَ مَا يُمَاثِلُهُ عَدَدًا وَهَيْئَةً، وَإِنْ خَالَفَهُ زِنَةً، وَذَلِكَ كـ(مَفَاعِل)، وَ(فَوَاعِل)، وَ(فَيَاعِل)، وَ(أَفَاعِلَة)، وَيَطَّرِدُ فِي مَزِيْدِ الثُّلَاثِيِّ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ نَحْوِ: (أَحْمَرَ، وَسَكْرَانَ، وَصَائِمٍ، وَرَامٍ)، وَبَابِ: (كُبْرَى، وَسَكْرَى)، فَإِنَّ لها جُمُوْعَ تَكْسِيْرٍ تَقَدَّمَت.

وَلَا يُحْذَفُ الزَّائِدُ إِنْ كَانَ وَاحِدًا كـ(أَفْضَلَ، وَمَسْجِدٍ، وَجَوْهَرٍ، وَصَيْرَفٍ، وَعَلْقًى)، بَلْ يُحْذَفُ مَا زَادَ عَلَيْهِ، سَوَاءً كَانَ وَاحِدًا كَمَا فِي نَحْوِ: (مُنطَلِقٍ)، أَوْ اثْنَيْنِ، كَمَا فِي نَحْوِ: (مُسْتَخْرِجٍ)، وَيُؤْثَرُ بِالْبَقَاءِ مَا لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَى الْآخَرِ، مَعْنىً وَلَفْظًا، كَالْمِيْم، فَيُقَالُ: (مَطَالِقُ، وَمَخَارِجُ)، لا: (نَطَالِق، وَسَخَارِج[1]، أَوْ تَخَارِج)، لِفَضْلِ الْمِيْم، بِتَصَدُّرِهَا وَدَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنًى يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى اسْمَيْ الْفَاعِلِ وَالمَفْعُوْلِ[2].



التَّصْغِيْرُ[3]

هُوَ لُغَةً: التَّقْلِيْلُ. **وَاصْطِلَاحًا:** تَغْيِيْرٌ مَخْصُوْصٌ يَأْتِي بَيَانُهُ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مِنْ الْمُلْحَقِ بِالْمُشْتَقَّاتِ؛ لِأَنَّهُ وَصْفٌ فِي المَعْنَى.

(١) وفي بعض النسخ: (نخارج)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ... وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

(٣) وَذكر هَذَا الْبَاب بعد جمع التكسير؛ لكونهما من واد واحد. قاله سِيبَوَيْهِ.

وَفَوَائِدُهُ: تَقْلِيْلُ ذَاتِ الشَّيْءِ، أَوْ كَمِّيَّتِهِ، نَحْوُ: (كُلَيْبٍ، وَدُرَيْهِمَاتٍ). وَتَحْقِيْرُ شَأْنِهِ، نَحْوُ: (رُجَيلٍ). وَتَقْرِيْبُ زَمَانِهِ أَوْ مَكَانِهِ [-أي: مَسَافَتِه-] نَحْوُ: (قُبَيْلَ الْعَصْرِ، وَبُعَيْدَ المَغْرِبِ، وَفُوَيْقَ الْفَرْسَخِ[١]، وَتُحَيْتَ الْبَرِيْدِ). أَوْ تَقْرِيْبُ مَنْزِلَتِهِ، نَحْوُ: (صُدَيِّقِي). أَوْ تَعْظِيْمُهُ، نَحْوُ قَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ   لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلَا

وَزَادَ بَعْضُهُمْ التَّمْلِيْحَ، نَحْوُ: (بُنَيَّةٍ، وَحُبَيْبٍ)، فِي (بِنْتٍ، وَحَبِيْبٍ)، وَكُلُّهَا تَرْجِعُ لِلْتَحْقِيْرِ وَالتَّقْلِيْلِ.

وَأَبْنِيَتُهُ ثَلَاثَةٌ: (**فُعَيْلٌ، وَفُعَيْعِلٌ، وَفُعَيْعِيْلٌ**)، كَ(فُلَيْسٍ)، وَ(دُرَيْهِمٍ)، وَ(دُنَيْنِيرٍ).

وَلَابُدَّ مِنْ ضَمِّ الْأَوَّلِ وَلَوْ تَقْدِيْرًا[٢]، وَفَتْحِ ثَانِيْهِ، وَاجْتِلَابِ يَاءٍ ثَالِثَةٍ سَاكِنَةٍ، تُسَمَّى يَاءَ التَّصْغِيْرِ.

وَالتَّصْغِيْرُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أُصُوْلِهَا: فَإِنْ كَانَ ثَانِي الِاسْمِ الْمُصَغَّرِ لِينًا مُنْقَلِبًا عَنْ غَيْرِهِ، يُرَدُّ إِلَى مَا انْقَلَبَ عَنْهُ، سَوَاءً كَانَ وَاوًا مُنْقَلِبَةً يَاءً أَوْ أَلِفًا، نَحْوُ: (قِيمَةٍ، وَمَاءٍ)، تَقُولُ فِيْهِمَا: (قُوَيْمَةٌ، وَمُوَيهٌ)، إِذْ أَصْلُهُمَا (قِوْمَةٌ، وَمَوَهٌ) بِخِلَافِ ثَانِي[٣] نَحْوِ: (مُتَّعَد)؛ فَإِنَّه غَيْرُ لِيْنٍ، فَيُصَغَّرُ عَلَى مُتَيْعِدٍ)، وَبِخِلَافِ ثَانِي (آدَمَ)؛ فَإِنَّه مُنْقَلِبٌ عَنْ غَيْرِ لِيْنٍ، فَيُقْلَبُ وَاوًا كَالْأَلِفِ الزَّائِدَةِ مِنْ نَحْوِ: (ضَارِبٍ)، وَالمَجْهُوْلَةِ مِنْ نَحْوِ: (صَابٍ، وَعَاجٍ)، فَتَقُوْلُ فِيْهَا: (أُوَيْدِمٌ، وَضُوَيْرِبٌ، وَصُوَيْبٌ، وَعُوَيْجٌ).



---

(١) أي: فوق الفرسخ، وَهُوَ ظرف مكاني.

(٢) كـ: (فُلَيك) تصغير (فلك) فتقدَّر ضمتها على أنَّها غير الضَّمة الأولى والياء جيء بها للتصغير. هذا ما لم يكن التصغير مضعَّفًا وإلا وجَبَ فكُّه وإزالة إدغامه ووضع ياء التصغير بينهما فتقول في تصغير (دنٍّ، ودرٍّ): (دنين)، (ودرير).

(٣) أي: الْأَصْل الثاني.

النَّسَبُ

وَسَمَّاهُ سِيْبَوَيْه: (الإِضَافَة)، وَابْنُ الْحَاجِبِ[(١)]: (النِّسْبَة)، بِكَسْرِ النُّوْنِ وَضَمِّهَا، بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ، أَيْ: الْإِضَافَةِ المَعْكُوْسَةِ[(٢)].

وَيَحْدُثُ بِهِ ثَلَاثَةُ تَغْيِيرَاتٍ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، وَحُكْمِيٌّ:

فَالْأَوَّلُ [-أي: اللَّفظِيُّ-]: زِيَادَةُ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ[(٣)] فِي آخِرِ الاِسْمِ مَكْسُوْرٍ مَا قَبْلَهَا، لِتَدُلَّ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُجَرَّدِ مِنْهَا، مَنْقُوْلًا إِعْرَابُهُ إِلَيْهَا، [ويَكُونُ بِمَنزِلَة الإِعرَابِ]، كَ(مِصْرِيٍّ)[(٤)]، وَ(شَامِيٍّ)، وَ(عِرَاقِيٍّ).

وَالثَّانِي [-أي: المَعنَوِيُّ-]: صَيْرُوْرَتُهُ اسْمًا لِلْمَنْسُوْبِ.

وَالثَّالِثُ [-أي: الْحُكْمِيُّ-]: مُعَامَلَتُهُ مُعَامَلَةَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فِي رَفْعِهِ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ باطِّرَادٍ، كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ قُرَشِيٌّ أَبُوْهُ)[(٥)]، وَ(أُمُّهُ مِصْرِيَّةٌ)، [أَي: هِيَ].

وَيُحْذَفُ لِتِلْكَ الْيَاءِ سِتَّةُ أَشْيَاءٍ فِي الْآخِرِ:

الْأَوَّلُ: الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، سَوَاءً كَانَتْ زَائِدَةً، كَ(كُرْسِيٍّ)[(٦)]، أَوْ لِلنَّسَبِ كَ(شَافِعِيٍّ)، كَرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِ أَرْبَعِ يَاءاتٍ[(٧)].

---

(١) وهو: عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي.

(٢) من باب تقديم المضاف إِلَيْهِ عَلَى المضاف، نَحْوُ: (غلام زيد)، يقال فيه: (زيدي)، فقدم زيد الَّذِي حقه التأخير، وأخر النِّسْبَةُ، فيسمى بالإضافة المعكوسة.

(٣) وهي على ثلاثة أقسام: ١- زائدتين، كـ(كُرسيٍّ). ٢- أصليَّتَين، كـ(حيٍّ). ٣- إحداهما أصليَّة والأخرى زائدة، كـ(مرميٍّ).

(٤) فنقل الإعراب من الراء إِلَى الياء.

(٥) فـ(أبوه) هنا فاعل.

(٦) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ:

يَاءً كَيَا الْ(كُرْسِيِّ) زَادُوْا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

(٧) وهي ياء الشافعي، وياء المنتسب إليه.

الثَّانِي: تَاءُ التَّأْنِيْثِ، تَقُوْلُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى (مَكَّةَ): (مَكِّيٌّ)، وَفِي (خَلِيفَةٍ): (خَلَفِيٌّ)، وَفِي (خَلْوَةٍ): (خَلْوِيٌّ).

الثَّالِثُ: الْأَلِفُ خَامِسَةً فَصَاعِدًا مُطْلَقًا، كَ(حُبَارَى): لِطَائِرٍ، وَ(حَبَرْكَى) لِلْقُرَادِ، تَقُوْلُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا: (حُبَارِيٌّ)، وَ(حَبَرْكِيٌّ)، [وَيُسَمَّى هَذَا: (مَقْصُورًا)].

الرَّابِعُ: يَاءُ الْمَنْقُوْصِ[1] خَامِسَةً، كَ(الْمُعْتَدِي)، أَوْ سَادِسَةً، كَ(الْمُسْتَعْلِي)، تَقُوْلُ فِيْهِمَا: (الْمُعْتَدِيُّ)، وَ(الْمُسْتَعْلِيُّ).

الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ: عَلَامَتَا التَّثْنِيَةِ وَجَمْعُ تَصْحِيْحِ الْمُذَكَّرِ عَلَمَيْنِ إِذَا أُعْرِبَا بِالْحُرُوْفِ، تَقُوْلُ: (زَيْدِيٌّ)[2] فِي النَّسَبِ إِلَى (زَيْدَانِ، وَزَيْدُوْنَ).

  

(١) المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، كـ(القاضي) و(الداعي).

(٢) فحذف علامة التثنية والجمع، حتى لا يجتمع في الكَلِمَة إعرابان: إعراب بالحركات، وإعراب بالْحُرُوْف. قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ:

وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

الْبَابُ الثَّالِثُ: فِي أَحْكَامٍ تَعُمُّ الاسْمَ وَالْفِعْلَ

فَصْلٌ: فِي حُرُوْفِ الزِّيَادَةِ وَمَوَاضِعِهَا وَأَدِلَّتِهَا

اعْلَمْ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْكَلِمَةِ عَنِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ:

إِمَّا أَنْ تَكُوْنَ لِإِفَادَةِ مَعْنًى، كَ(فَرَّحَ) بِالتَّشْدِيْدِ مِنْ (فَرِحَ). وَإِمَّا لِإِلْحَاقِ [-وَهُوَ جَعْلُ الثُّلَاثِي أَو الرُّبَاعِي مُوَازِنًا لِمَا فَوقَهُ-] كَلِمَةٍ بِأُخْرَى، كَإِلْحَاقِ (قَرْدَدٍ) -اسْمُ جَبَلٍ- بِـ(جَعْفَرٍ)، وَ(جَلْبَبَ)، بِـ(دَحْرَجَ). ثُمَّ هِيَ[1] نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: مَا يَكُوْنُ بِتَكْرِيْرِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ لِإِلْحَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ، كَ(قَطَّعَ)، وَ(عَقَنْقَلٍ)[2] -لِلْكَثِيْبِ الْعَظِيْمِ مِنَ الرَّمْلِ- وَ(جَلْبَبَ)، وَ(جِلْبَابٍ).

ثَانِيْهِمَا: مَا لَا يَكُوْنُ بِتَكْرِيْرِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، وَهَذَا لَا يَكُوْنُ إِلَّا مِنَ الْحُرُوْفِ الْعَشَرَةِ الْمَجْمُوْعَةِ فِي قَوْلِكَ: (سَأَلْتُمُوْنِيْهَا). وَقَدْ جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ:

هَنَاءٌ وَتَسْلِيْمٌ، تَلَا يَوْمَ أُنْسِهِ نِهَايَةُ مَسْئُوْلٍ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلُ

---

(١) أي: الزِّيَادَة. وتكون الزِّيادة لأحدِ سبعة أشياء، ذكر المؤلِّف اثنين منها، والباقي هي: ١- للإمكان: كزيادة همزة الوصل في (انطلق)؛ فإنَّه يؤتى بها للتمكن من الإبتداء بالساكن. ٢- لبيان الحركة: كهاء السكت في الوقف، مثال ذلك: (عِهْ)، و(قِهْ)، ونحو ذلك. ٣- للمدِّ: في مثل: (عجوز) و(قضيب). ٤- العوض: كتاء (زنادقة) عوضًا عن ياء (زناديق). ٥- لتكثير حروف الكلمة: كألف (قبعثرى) ونون (كنهبل) بفتح النون وضمها: شجر عظيم من العضاه. "همع الهوامع" (٢/ ٢١٦)، و"الأشموني" (٤/ ٢٥٠)، و"شذا العرف" تحقيق عطية ص(٣٤٣).

(٢) فالنُّوْن هنا زَائِدة.

وَمَوَاضِعُهَا أَرْبَعَة:

لِأَنَّهَا إِمَّا قَبْلَ الْفَاءِ كـ(أُصْبُعٍ، وَأَكْرَمَ)[(١)]، أَوْ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ كـ(كَاهِلٍ، وَضَارِبٍ)، أَوْ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ كـ(غَزَالٍ)، أَوْ بَعْدَ اللَّامِ كَـ(حُبْلَى).

وَأَدِلَّةُ الزِّيَادَةِ تِسعَةٌ، مِنهَا:

الْأَوَّلُ: سُقُوْطُ بَعْضِ الْكَلِمَةِ مِنْ أَصْلِهَا، كَأَلِفِ (ضَارِبٍ)، وَأَلِفِ وَتَاءِ (تَضَارَبَ) مِنَ (الضَّرْبِ)، فَمَا عَدَا الضَّادِ وَالرَّاءِ وَالْبَاءِ: حُكْمُهُ الزِّيَادَةُ.

الثَّانِي: التَّكَلُّمُ بِالْكَلِمَةِ رُبَاعِيَّةً مَرَّةً وَثُلَاثِيَّةً أُخْرَى مَثَلًا، كَـ(أَيْطَل) بِفَتْحَتَيْنِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ، وَ(إِطْل) بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ أَوْ بِكَسْرَتَيْنِ: لِلْخَاصِرَةِ، [وَسَيَأْتِي مَعَكَ البَاقِي فِي غَيرِ هَذَا الْمُختَصَرِ].

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ [(سَأَلْتُمُونِيهَا)]:

وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ: مَتَى صَحِبَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ، كَـ(ضَارِبٍ)، وَ(عِمَادٍ)، وَ(حُبْلَى). **وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ:** مَتَى صَحِبَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ، كَـ(مَحْمُوْدٍ)، وَ(بُوْيِعَ). **وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ:** مَتَى صَحِبَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ، كَـ(يَضْرِبُ) فِعْلًا، وَ(يَرْمَع) اسْمًا. **وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ المِيْمِ:** مَتَى سَبَقَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ، وَلَمْ تَلْزَمْ فِي الِاشْتِقَاقِ، كَـ(مَسْجِدٍ)، وَ(مِفْتَاحٍ). **وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ مُصَدَّرَةً [-أَيْ: فِي بِدءِ الكَلَامِ-]:** مَتَى صَحِبَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ، كَـ(أَفضَلَ)، وَ(أَفْلُسٍ). **وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ النُّوْنِ مُتَطَرِّفَةً:** إِنْ كَانَتْ مَسْبُوْقَةً بِأَلِفٍ مَسْبُوْقَةٍ بِأَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ، كَـ(سَكْرَانَ، وَغَضْبَانَ)، وَمُتَوَسِّطَةً بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، كَـ(غَضَنْفَرٍ،[(٢)] وَقَرَنْفُلٍ). **وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ التَّاءِ:** فِي بَابِ

---

(١) فالزَّائِد في المثالين الهمزة.

(٢) فتكُوْن النُّوْن زَائِدة؛ لكونها وقعت بين أربعة أَحْرُف. ومعنى: (غضنفر)، أي: الأسد.

(التَّفَعُّلِ)[1]، كَ(التَّدَحْرُجِ)، وَ(التَّفَاعُلِ)، كَ(التَّعَاوُنِ)، وَ(الِافْتِعَالِ) كَ(الِاقْتِرَابِ)، وَ(الِاسْتِفْعَالِ)، كَ(الِاسْتِغْرَابِ، وَالِاسْتِغْفَارِ)، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْكَمُ فِيهِ بِزِيَادَةِ السِّيْنِ، أَوْ كَانَتِ التَّاءُ فِي (التَّفْعِيلِ)[2] أَوْ (التَّفَعْلُلِ)، أَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيْثِ كَ(قَائِمَةٍ)، أَوْ بَدَأَتِ الْمُضَارِعَ، [كَ(تَذهَبُ)].



فَصْلٌ: فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ

[اعْلَمْ - أَعَانَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ - أَنَّ الهَمزَةَ هَمْزَتَانِ:

١- **هَمْزَةُ وَصْلٍ**: وَهِيَ الَّتِي تُرسَمُ أَلِفًا بِدُونِ هَمْزَةٍ، هَكَذَا: (ا)، **وَتَكُونُ فِي**:

* **عَشَرَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ غَيْرُ**، وَهِيَ: (اسْمٌ، اسْتٌ، ابْنٌ، ابْنَةٌ، ابْنمٌ، امْرُؤٌ، امْرَأَةٌ -وَهَذِهِ فِي حَالَتَي الإِفرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ- اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ايْمُ اللهِ)، مُخْتَصَر (ايمُن اللهِ).

* **وَكُلِّ اسْمٍ مَبْدُوءٍ بِـ(أَلْ)**، سَوَاءٌ كَانَتْ قَمَرِيَّةً أَوْ شَمْسِيَّةً، نَحْوُ: (القَمَر)، (الشَّمْس)، (الفَجْر)، (الضُّحَى)، (الظُّهْر)، (العَصْر)، (المَغرِب)، (العِشَاء).

* **وَالمَاضِي الخُمَاسِي** -وَهُوَ: مَا تَكَوَّنَ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ- نَحْوُ: (افْتَتَحَ). **وَالسُّدَاسِيِّ** -وَهُوَ: مَا تَكَوَّنَ مِنْ سِتَّةِ أَحْرُفٍ- نَحْوُ: (اسْتَخْدَمَ)، **وَأَمْرِهِمَا**، نَحْوُ: (افْتَتِحْ)، وَ(اسْتَخْدِمْ). وَهُنَاكَ مَا لَمْ نَتَعَرَّضْ لَهُ؛ لِكَوْنِهِ مِمَّا لَا يَلِيقُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمُختَصَرِ.

٢- **هَمْزَةُ قَطْعٍ**: وَهِيَ الَّتِي تُرْسَمُ أَلِفًا ذَاتَ هَمْزَةٍ، هَكَذَا: (أَ، إِ، أُ)، **وَتَكُونُ فِي جَمِيعِ الأَسْمَاءِ، عَدَا الأَسْمَاءِ المَذْكُورَةِ فِي القِسمِ الأَوَّلِ (هَمْزَةِ الوَصْلِ)**، نَحْوُ: (أَحْمَرَ)،

---

(١) أي: ما كان عَلَى هَذَا الْوَزْنِ.

(٢) وهي مأخوذة من (تفعّل) بِتَشْدِيْدِ اللَّامِ.

(أَسْوَدَ)، (أَبْيَضَ)، (أَصْفَرَ)، (أَخْضَرَ)، (إِسْلَام)، (إِيمَان)، (إِحْسَان)، (أُستَاذ)، (أُمَّهَات)، (أُمَنَاء)].



الإِعْلالُ وَالإِبْدَالُ(١)

الإِعْلَالُ: هُوَ تَغْيِيْرُ حَرْفِ الْعِلَّةِ لِلتَّخْفِيْفِ، بِقَلْبِهِ(٢)، أَوْ إِسْكَانِهِ(٣)، أَوْ حَذْفِهِ(٤).

فَأَنْوَاعُهُ ثَلَاثَةٌ: الْقَلْبُ، وَالْإِسْكَانُ، وَالحَذْفُ.

وَأَمَّا الإِبْدَالُ: فَهُوَ جَعْلُ مُطْلَقِ حَرْفٍ مَكَانَ آخَر(٥).

الحرُوفُ الَّتِي تُبدَلُ مِنْ غَيْرِهَا:

وَاعْلَمْ أَنَّ الحُرُوْفَ الَّتِي تُبْدَلُ مِنْ غَيْرِهَا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- مَا يُبْدَلُ إِبْدَالًا شَائِعًا لِلْإِدْغَامِ، وَهُوَ جَمِيْعُ الْحُرُوْفِ إِلَّا الْأَلِفَ.

٢- وَمَا يُبْدَلُ إِبْدَالًا نَادِرًا، وَهُوَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: (الْحَاءُ، وَالْخَاءُ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ، وَالْقَافُ، وَالضَّادُ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَتَانِ)، كَقَوْلِهِمْ فِي: (وُكْنَة) -وهِيَ بَيْتُ الْقِطَا فِي الجَبَلِ-: (وُقْنَةٌ)، وَفِي (أَغْن)(٦): (أَخْن)، وَفِي (رُبَع): (رُبَح)، وَفِي (خَطَر): (غَطَر)،

---

(١) الإعلال مصدر (أعلَّ) والعلَّة في اللغة: (المرض) والإبدال مصدر أبدل ومعناه لغةً: الخلف، وأما اصطلاحًا فقد عرَّفه الجرجاني بقوله: هو أن يجعل حرف موضع حرفٍ آخر لدفع الثقل. "التعريفات" صـ(٢).

(٢) أي: بقلب الواو ألفًا.

(٣) كياء القاضي، سكنت تخفيفًا.

(٤) كحذف الواو من (لم يكن)؛ إذ أصله (لم يكوْنْ)، فالتقى ساكنان فحذف حرف العلة لدفع الثقل، فصارت كما ترى.

(٥) ويكون لدفع الثقل.

(٦) بمعنى : ملتف النَّباتِ، وتكونُ له غنَّة عند جريان الريح عليه.

وَفِي (جَلْد): (جَضْد)، وَفِي (تَلَعْثَمَ): (تَلَعْذَمَ).

٣- وَمَا يُبْدَلُ إِبْدَالًا شَائِعًا لِغَيْرِ إِدْغَامٍ، وَهُوَ اثْنَانِ وَعِشْرُوْنَ حَرْفًا، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (لِجِدٍّ صُرِفَ شَكِسٌ أَمِنَ طَيَّ ثَوْبِ عِزَّتِهِ)، وَالضَّرُوْرِيُّ مِنْهَا فِي التَّصْرِيْفِ تِسْعَةُ أَحْرُفٍ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (هَدَأْتَ مُوْطِيا):

[**فَمِثَالُ الهَاءِ**: (رَحْمَه) وَ(نِعْمَه) عِندَ الْوَقْفِ بَدَلًا عَنِ التَّاءِ. **وَمِثَالُ الدَّالِ**: (ادَّانَ)، (ازْدَجَرَ)، بدلًا عَنِ (ادْتَانَ) وَ(ازْتَجَرَ). **وَمِثَالُ الهَمْزَةِ**: (كِسَاءٌ) وَ(سَمَاءٌ) بَدَلًا عَنْ (كِسَاو) وَ(سَمَاو). **وَمِثَالُ التَّاءِ**: (اتَّصَلَ)، (اتَّسَرَ) بَدَلًا عَن (اوْتَصَلَ) وَ(اِيتَسَرَ). **وَمِثَالُ المِيمِ**: ﴿ٱنۢبَعَثَ﴾، ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾، فَأُبدِلَتِ المِيمُ مِنَ النُّونِ لَفْظًا لَا خطًّا. **وَمِثَالُ الوَاوِ**: (مُوقِنٌ) و(اوتُمِنَ) بَدَلًا عَنْ (مُيْقِن) وَ(اؤْتُمِنَ). **وَمِثَالُ الطَّاءِ**: (اصْطَبَرَ)، (اضطَرَبَ)، (اطَّهَرَ) بَدَلًا عَنْ: (اصْتَبَرَ) وَ(اضْتَرَبَ) وَ(اطْتَهَرَ). **وَمِثَالُ اليَاءِ**: (إِيمَانٌ)، (مِيزَانٌ)، (سَيِّدٌ) بَدَلًا عَنْ: (إِئْمَانٍ) وَ(مِوْزَانٍ) وَ(سَيْوِدٍ). **وَمِثَالُ الأَلِفِ**: (قَالَ)، (بَاعَ) بَدَلًا عَنْ: (قَوَلَ) وَ(بَيَعَ)]. وَمَا عَدَاهَا فَإِبْدَالُهُ غَيْرُ ضَرُوْرِيٍّ فِيْهِ.



الإِعْلالُ بِالنَّقْلِ[1]

تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْمُعْتَلِّ إِلَى السَاكِنِ الصَّحِيْحِ قَبْلَهُ، مَعَ بَقَاءِ الْمُعْتَلِّ، كَ(يَقُوْلُ)، وَ(يَبِيْعُ)، أَصْلُهُمَا: (يَقْوُلُ)، كَ(يَنْصُرُ)، وَ(يَبْيِعُ)، كَ(يَضْرِبُ).

وَيَنْحَصِرُ الْإِعْلَالُ بِالنَّقْلِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الْأَوَّلُ: الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ، كَمَا مُثِّلَ. **الثَّانِي**: الاِسْمُ الْمُشَبَّهُ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَزْنًا

(١) وهو: نقل الحركة من حرف علةٍ متحرِّك إلى حرفٍ صحيح ساكن قبله. ويختصُّ بالواو والياء لتحركهما.

فَقَطْ، كَ(مَقَامٍ)، وَ(مَعَاشٍ)، أَصْلُهُمَا: (مَقْوَمٌ)، وَ(مَعْيَشٌ)[(١)] عَلَى زِنَةِ: (مَذْهَبٍ)، فَنَقَلُوا وَقَلَبُوا. **الثَّالِثُ:** المَصْدَرُ المُوَازِنُ لِلْإِفْعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ، نَحْوُ: (إِقْوَام)، وَ(اسْتِقْوَام). **الرَّابِعُ:** صِيغَةُ (مَفْعُولٍ)، كَ(مَقُولٍ)، وَ(مَبِيعٍ)، بِحَذْفِ أَحَدِ المَدَّيْنِ[(٢)] فِيهِمَا، مَعَ قَلْبِ الضَّمَةِ كَسْرَةً فِي الثَّانِي؛ لِئَلَّا تَنْقَلِبَ الْيَاءُ وَاوًا، فَيَلْتَبِسُ الْوَاوِيُّ بِالْيَائِيِّ.



الإِعْلَالُ بِالْحَذْفِ

[يَجِبُ حَذفُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي المَاضِي مَعَ المُضَارِعِ وَاسْمِ الفَاعِلِ واسمِ المَفعُولِ، نَحوُ قَوْلِكَ فِي (أَكْرَمَ): (يُكْرِمُ)، وَالأَصْلُ: (يُؤَكْرِمُ)، وَنَحْوُ: (مُكْرِمٌ)، و(مُكْرَمٌ)، وَالأَصْلُ: (مُؤَكْرِمٌ)، و(مُؤَكْرَمٌ)، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ فِي اسْمِ الفَاعِلِ وَاسْمِ المَفْعُولِ.

وَإِذَا أُسنِدَ الفِعلُ المَاضِي الثُّلَاثِيُّ المَكْسُورُ العَينِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ جَازَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: **أَحَدُهَا:** إِتمَامُهُ، نَحْوُ: (ظَلِلْتُ أَفْعَلُ كَذَا) إِذَا عَمِلتَهُ بِالنَّهَارِ. **وَالثَّانِي:** حَذْفُ لَامِهِ ونَقْلُ حَرَكَةِ العَينِ إِلَى الفَاءِ، نَحْوُ: (ظِلْتُ). **وَالثَّالِثُ:** حَذْفُ لَامِهِ وَإِبْقَاءُ فَائِهِ عَلَى حَرَكَتِهَا، نَحْوُ: (ظَلْتُ).

وَإِذَا اتَّصَلَ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُضَاعَفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (يَفْعِلْنَ) -وَهُوَ مَا كَانَ ثُلَاثِيًّا وَكَانَ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنسٍ وَاحِدٍ- بِنُونِ الإِنَاثِ جَازَ تَخْفِيفُهُ بِحَذْفِ عَينِهِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الفَاءِ، وَكَذَا الأَمْرُ مِنهُ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي (يَقْرِرْنَ): (يَقِرْنَ)، وَفِي (اقْرِرْنَ): (قِرْنَ).]



(١) وهما عَلَى وزن مضارع.

(٢) فأَصْلُهُمَا (مقوول، ومبيوع).

الإِدْغَامُ(١)

بِسُكُوْنِ الدَّالِ: (الإِدْغَامُ)، وَشَدِّهَا: (الادِّغَامُ)، وَالْأُوْلَى: عِبَارَةُ الْكُوْفِيِّيْنَ، وَالثَّانِيَةُ: عِبَارَةُ الْبَصْرِيِّيْنَ، وَبِهَا عَبَّرَ سِيبَوَيْهِ.

وَهُوَ لُغَةً: الْإِدْخَالُ. **وَاصْطِلَاحًا:** الْإِتْيَانُ بِحَرْفَيْنِ: سَاكِنٍ فَمُتَحَرِّكٍ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ بِلَا فَصْلٍ بَيْنَهُمَا، بِحَيْثُ يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ وَيَنْحَطُّ بِهِمَا دُفْعَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ؛ لِدُخُوْلِهِ فِي جَمِيْعِ الْحُرُوْفِ، مَا عَدَا الْأَلِفَ اللَّيِّنَةَ، وَلِوُقُوْعِهِ فِي الْمُتَمَاثِلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ:

[إِذَا تَحَرَّكَ الْمِثْلَانِ فِي كَلِمَةٍ -كـ(رَدَدَ)- أُدْغِمَ أَوَّلُهُمَا فِي ثَانِيهِمَا، فَتَقُولُ: (رَدَّ). وَإِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ يَاءَيْنِ لَازِمًا تَحرِيكُهُمَا جَازَ الإِدْغَامُ وَالفَكُّ، فَمِنَ الأَوَّلِ: (حَيَّ) و(عَيَّ)، وَمِنَ الثَّانِي: (حَيِيَ) و(عَيِيَ). وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ مُبْتَدَأً بِتَاءَيْنِ -مِثْلُ: (تَتَجَلَّى)- جَازَ فِيهِ الفَكُّ وَالإِدْغَامُ، فَمَنْ فَكَّ -وَهُوَ القِيَاسُ- نَظَرَ إِلَى أَنَّ الْمِثْلَيْنِ مَصْدَرَانِ، وَمَنْ أَدْغَمَ أَرَادَ التَّخْفِيفَ، فَيَقُولُ: (اتَّجَلَّى)، فَيُدْغِمُ أَحَدَ الْمِثْلَيْنِ فِي الآخَرِ، فَتُسَكَّنُ إِحدَى التَّاءَيْنِ، فَيُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصلِ؛ تَوَصُّلًا لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ. وَكَذَلِكَ قِيَاسُ تَاءِ: (اسْتَتَرَ) الفَكُّ؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمِثْلَيْنِ، وَيَجُوزُ الإِدغَامُ فِيهِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَةِ أَوَّلِ الْمِثْلَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ، نَحْوُ: (سَتَّرَ، يَسَتُّرُ، سِتَّارًا). وَإِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ كـ(تَتَعَلَّمُ) وَ(تَتَنَزَّلُ) وَ(تَتَبَيَّنُ) وَنَحْوِهَا حُذِفَ إِحدَى التَّاءَيْنِ وَأُبقِيَ الأُخرَى، فَتَقُولُ: (تَعَلَّمُ) و(تَنَزَّلُ) و(تَبَيَّنُ)، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾[القدر:٤].]

  

(١) ويكون من المتماثلين. والغرضُ منه التخفيف في النُّطقِ. وقوله: (بسكون الدَّال) هذا هو المشهور، وهو قول الكوفيين، وقوله: (وشدِّها) أي: بتشديد الدال مع كسرها على وزن: (افتعال) فأصلها: (ادتغام) فقلبت التاء دالًا للمناسبة والمماثلة، ثمَّ أدغمتْ بأختها، والله أعلم.

الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ

إِذَا الْتَقَى سَاكِنَانِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَجَبَ التَّخَلُّصُ مِنْهُمَا إِمَا بِحَذْفِ أَوَّلِهِمَا، أَوْ تَحْرِيْكِهِ، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى حَدِّهِ[١]، كَمَا سَيَأْتِي.

فَيَجِبُ إِنْ كَانَا فِي كَلِمَةٍ حَذْفُ الْأَوَّلِ لَفْظًا وَخَطًّا إِذَا كَانَ مَدَّةً، نَحْوُ: (قُلْ، وَبِعْ، وَخَفْ)، وَنَحْوُ: (أَنْتُمْ تَغْزُوْنَ[٢]، وَتَقْضُوْنَ)، وَ(لَتَرْمُنَّ وَلَتَغْزُنَّ يَا رِجَالُ)، وَ(أَنْتِ تَرْمِيْنَ وَتَغْزِيْنَ)، وَ(لَتَرْمُنَّ وَلَتَغْزِنَّ يَا هِنْدُ).

وَيُحْذَفُ لَفْظًا لَا خَطًّا إِنْ كَانَا فِي كَلِمَتَيْنِ[٣]**، وَكَانَ الْأَوَّلُ مَدَّةً أَيْضًا**، نَحْوُ: (يَغْزُو الْجَيْشُ)، وَ(يَرْمِي الرَّجُلُ)، وَ«**رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا**»[٤]، ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[النِّسَاء: ٥٩].

وَيَجِبُ تَحْرِيْكُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَدَّةً إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: نُوْنُ التَّوْكِيْدِ الْخَفِيْفَةُ، فَإِنَّهَا تُحْذَفُ إِذَا وَلِيَهَا سَاكِنٌ، كَمَا تَقَدَّمَ. **ثَانِيْهِمَا:** تَنْوِيْنُ الْعَلَمِ الْمَوْصُوْفِ بِابْنٍ مُضَافٍ إِلَى عَلَمٍ، نَحْوُ: (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ).

وَالتَّحْرِيْكُ: إِمَّا بِالْكَسْرِ عَلَى أَصْلِ التَّخَلُّصِ مِنْ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَإِمَّا بِالضَّمِّ وُجُوْبًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي مَوْضِعَيْنِ: **الْأَوَّلُ:** أَمْرُ الْفِعْلِ الْمُضَعَّفِ الْمُتَّصِلِ بِهِ هَاءُ الْغَائِبِ، وَمُضَارِعُهُ الْمَجْزُوْمُ، نَحْوُ: (رُدُّهُ[٥] وَلَمْ يَرُدُّهُ). **الثَّانِي:** مِيْمُ جَمَاعَةِ الذُّكُوْرِ الْمُتَّصِلَةُ بِالضَّمِيْرِ الْمَضْمُوْمِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ

---

(١) كَأَنْ يَكُوْنَ السَاكِنِ الثاني مِثْله، نَحْوُ: (ولا الضالين).

(٢) فأَصْلهَا: (تغزوون)، فحذفت الواو الَّتي هي واو الكَلِمَة.

(٣) حقيقة كانت أو شبه حقيقة.

(٤) الحديث رواه مسلم برقم: (٩٦/ ٧٢٥).

(٥) فأَصْلُهُ (اردد)، فنقل حركة الدال إِلَى الراء، وحركة الراء إِلَى الدال، فالْتَقَى سَاكْنَانِ.

ﱡﭐﮊﱠ[البقرة:١٨٣]، وَ: ﱡﭐﲓ ﲔﱠ[يونس: ٦٤].



الإِمَالَةُ

وَتُسَمَّى الْكَسْرُ، وَالْبَطْحُ، وَالإِضْجَاعُ

هِيَ لُغَةً: مَصْدَرُ أَمَلْتُ الشَّيْءَ إِمَالَةً: عَدَلْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِ الْجِهَةِ الَّتِي هُوَ فِيْهَا[١].

وَاصْطِلَاحًا: أَنْ تَذْهَبَ بِالْفَتْحَةِ إِلَى جِهَةِ الْيَاءِ[٢]، إِنْ كَانَ بَعْدَهَا أَلِفٌ، كَ(الْفَتَى)، وَإِلَى جِهَةِ الْكَسْرَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ، كَ(نِعْمَةٍ)، وَ(بِسَحِرٍ).

وَأَصْحَابُهَا: بَنُو تَمِيْمٍ، وَأَسَدٍ، وَقَيْسٍ، وَعَامَّةُ نَجْدٍ؛ وَلَا يُمِيْلُ الْحِجَازِيُّوْنَ إِلَّا قَلِيْلًا.

وَلَهَا أَسْبَابٌ وَمَوَانِعُ، أَمَّا الأَسْبَابُ فَثَمَانِيَةٌ، مِنْهَا:

١- كَوْنُ الْأَلِفِ مُبْدَلَةً مِنْ يَاءٍ مُتَطَرِّفَةٍ، مِثَالُهُ فِي الأَسْمَاءِ: (الْفَتَى[٣]، والهُدَى)، ومِثَالُهُ فِي الأَفْعَالِ: (هَدَى، وَاشْتَرَى)[٤]. ٢- وُقُوْعُ الْأَلِفِ قَبْلَ الْيَاءِ، نَحْوُ: (بَايَعْتُهُ، وَسَايَرْتُهُ). ٣- وُقُوْعُهَا [-أَي: الأَلِفِ-] بَعْدَ يَاءٍ مُتَّصِلَة كَ(بَيَان)، أَوْ مُنْفَصِلَة بحَرْفٍ، كَ(شَيْبَان). ٤- وُقُوْعُ الْأَلِفِ قَبْلَ كَسْرَةٍ مُبَاشَرَةٍ، كَ(عَالِمٍ)، و(سَالِمٍ)، و(كَاتِبٍ). ٥- إِرَادَةُ التَّنَاسُبِ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ أُمِيْلَتْ إِحْدَاهُمَا لِسَبَبٍ مُتَقَدِّمٍ، كَإِمَالَةِ ﴿وَالضُّحىٰ﴾ فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو؛ لِمُنَاسَبَةِ (سَجَى)، وَ(قَلَى).

---

(١) وَهُوَ موافق للمعنى الاصطلاحي.

(٢) ولو قال: إِلَى جهة الكسرة والْأَلِف كان أولى.

(٣) لدلالة التثنية عَلَى ذَلِكَ.

(٤) لدلالة ضمير المُتَكَلِّم عَلَيْهَا.

وَيَمْنَعُهَا شَيْئَانِ:

أَحَدُهُمَا: الرَّاءُ بِشَرْطِ كَوْنِهَا غَيْرَ مَكْسُوْرَةٍ، وَأَنْ تَكُوْنَ مُتَّصِلَةً بِالْأَلِفِ قَبْلَهَا، نَحْوُ: (رَاشِدٍ)، أَوْ بَعْدَهَا نَحْوُ: (هَذَا الْجِدَارُ). **ثَانِيْهَا:** حُرُوْفُ الِاسْتِعْلَاءِ السَّبْعَةِ، وَهِيَ: الْخَاءُ، وَالْغَيْنُ، وَالصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالطَّاءُ، وَالظَّاءُ، وَالقَافُ مُتَقَدِّمَةً أَوْ مُتَأَخِّرَةً.



الْوَقْفُ

هُوَ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ.

أَنواعُ الوَقفِ:

وَهُوَ إِمَّا **اخْتِيَارِيٌّ** -بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتٍ، أَيْ: قُصِدَ لِذَاتِهِ- أَوْ **اضْطِرَارِيٌّ** عِنْدَ قَطْعِ النَّفَسِ، أَوْ **اخْتِبَارِيٌّ** -بِالْمُوَحَّدَةِ- أَيْ: قُصِدَ لِاخْتِبَارِ شَخْصٍ هَلْ يُحْسِنُ الْوَقْفَ عَلَى نَحْوِ: (فِبِمَ)، وَ: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾[النمل:٢٥]، و: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾[الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، أَوْ لَا؟

وَالتَغْيِيْرَاتُ الشَّائِعَةُ فِي الْوَقْفِ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ، نَظَمَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ:

نَقْلٌ وَحَذْفٌ وَإِسْكَانٌ وَيَتْبَعُهَا التَّـ ـضْعِيْفُ وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ وَالْبَدَلُ

فَيُبْدَلُ تَنْوِيْنُ الِاسْمِ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَلِفًا، كَ(رَأَيْتُ زَيْدَا، وَفَتَى)، وَنَحْوُ: (وَيْهَا) وَ(إِيْهَا) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

وَيُوقَفُ بَعْدَ غَيْرِ الْفَتْحَةِ بِحَذْفِ التَّنْوِيْنِ، وَإِسْكَانِ الْآخِرِ، كَ(هَذَا زَيْدْ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدْ). ويُوقَفُ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيْثِ بِالسُّكُوْنِ فقط، نَحْوُ: (فَاطِمَهْ).

وَإذا وُقِفَ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيْثِ التُزِمَت التَّاء بِدُوْنِ تَغْيِيْرٍ إِنْ كَانَتْ مُتَّصلةً بحَرْفٍ، كَ(ثُمَّتْ)، وَ(رُبَّتْ)، أَوْ فِعْلٍ، كَ(قَامَتْ)، أَوْ باسْمٍ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيْحٌ، كَ(أُخْت)، وَ(بنْت)، وَجَازَ إِبْقَاؤُهَا عَلَى حَالِهَا وَإِبْدَالُها هَاءً إِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرَكَةٌ، نحُو: (ثَمَرَةْ)، وَ(شَجَرَةْ)، أَوْ سَاكِنٌ مُعْتَلٌّ، نحُو: (صَلَاةْ) وَ(مُسْلِمَاتْ)، **وَمِنْ الْوَقْفِ بِالْإِبْدَالِ:** قَوْلُهُمْ: (كَيْفَ الْإِخْوَةْ وَالْأَخْوَاهْ)، وَقَوْلُهُمْ: (دَفْنُ الْبَنَاهْ مِنَ المَكْرُمَاهْ)، وَقُرِىءَ: ﴿هَيْهَاهْ﴾، **وَمِنَ الْوَقْفِ بِتَرْكِ الإبدالِ:** وَقْفُ بَعْضِهِمْ بِالتَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَجَرَتْ﴾[الدخان:٤٣]، وَقَال أَبُو النَّجم العجلي:

والله أَنْجَـاكَ بِكَـفَّيْ مَسْـلَمَتْ	مِـنْ بَعْـدِمَا وبَعْـدِمَا وبَعْـدِمَتْ
كَانَتْ نُفُوْسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ	وَكَـادَتِ الْحُـرَّةُ أَنْ تُـدْعَى أَمَـتْ

[وسُمِعَ بَعضُهُم يَقُولُ: (يَا أَهْلَ سُورَةِ البَقَرَتْ)، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ سَمِعَهُ: (وَاللهِ مَا أَحفَظُ مِنْهَا آيَتْ)]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

  

المحتويات

  